

علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي
باتجاهات الرأي العام للشباب الأردني إزاء جرائم الشرف
دراسة مسحية ميدانية – (فيسبوك)

**The relationship between the discourse of social media
platforms and Jordanian youth public opinions
towards honor crimes
Field Survey Study (Facebook)**

إعداد

كفاية محمد مصطفى موسى

إشراف

الدكتورة ليلى أحمد طاهر جرار

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2022

تفويض

أنا الموقع أدناه كفاية محمد مصطفى الموسى أفوض جامعة جامعة الشرق الاوسط بتزويد نسخ
من رسالتي، ورقياً وإلكترونياً، للمكتبات، والمنظمات، والهيئات، والمنظمات المعنية بالأبحاث
والدراسات العلمية، عند طلبها.

الاسم: كفاية محمد مصطفى الموسى

التاريخ: 2022 / 06 / 05.

التوقيع: كفاية

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي

باتجاهات الرأي العام للشباب الأردني إزاء جرائم الشرف دراسة مسحية ميدانية - (فيسبوك).

للباحثة: كفاية محمد مصطفى الموسى.

وأجيزت بتاريخ: 05 / 06 / 2022.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. ليلي احمد جرار	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. كامل خورشيد مراد	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
د. عبد الكريم على الدبيسي	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. حسين عمر الخزاعلة	عضواً من خارج الجامعة	جامعة البلقاء التطبيقية	

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان إلى أستاذتي ومشرفتي: **الدكتورة ليلى جرار**، على تفضلها قبول الإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدمت لي من توجيهات وإرشادات وملاحظات قيمة، لإتمام هذا العمل بأفضل صورة أسأل الله أن يجزيها عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بالنصائح والتوجيهات القيمة، أسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بعظيم شكري واحترامي وتقديري إلى الصرح العلمي الشامخ جامعتي الحبيبة جامعة الشرق الاوسط، متمثلة بأعضاء الهيئة التدريسية الكرام وأخص بالذكر عميدة كلية الإعلام الدكتورة حنان الشيخ والأساتذة في كلية الإعلام جميعاً لجهودهم المشكورة في توفير كافة وسائل الدعم العلمي طيلة فترة الدراسة.

الباحثة: كفاية محمد مصطفى موسى

الإهداء

قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

(المجادلة: 11)

إلى من كلفه الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى قدوتي... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... الذي كنت أتمنى وجوده ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

والدي الحبيب

إلى ملاكي في الحياة معنى الحب والحنان والتفاني بسمه الحياة وسر الوجود من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أعلى الحبايب رحمها الله

أمي الحبيبة

إلى سندي وعوني ورفيقي وداعمي زوجي الغالي اطال الله في عمره

زوجي الغالي (خليل صلاح)

إلى قطعة من روحي وفلذات كبدي ونور عيوني (أحمد وزيد ووسيم)

أبنائي الأحباء

إلى القلوب النقية الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي ورفقاء دربي

إخواني وأخواتي

إلى اساتذتي الأفاضل الذين كانوا محفزين وداعمين لي

إلى الأهل والأصدقاء والزملاء

لكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي وتعبي

لكم كل الشكر والتقدير

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان.....	أ.....
تفويض.....	ب.....
قرار لجنة المناقشة.....	ج.....
شكر وتقدير.....	د.....
الإهداء.....	ه.....
فهرس المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول.....	ح.....
قائمة الملحقات.....	ط.....
الملخص باللغة العربية.....	ي.....
الملخص باللغة الإنجليزية.....	ك.....

الفصل الأول (مقدمة الدراسة)

أولاً: المقدمة.....	1.....
ثانياً: مشكلة الدراسة.....	3.....
ثالثاً: أسئلة الدراسة.....	3.....
رابعاً: أهمية الدراسة.....	4.....
خامساً: أهداف الدراسة.....	5.....
سادساً: حدود ومحددات الدراسة.....	5.....
سابعاً: مصطلحات الدراسة.....	6.....

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.....	8.....
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....	36.....

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة.....	51.....
مجتمع الدراسة.....	51.....
عينة الدراسة.....	51.....
أداة الدراسة.....	53.....

54المعالجة الإحصائية.....

الفصل الرابع: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

56البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.....

58المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.....

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

65مناقشة النتائج.....

72توصيات الدراسة.....

قائمة المراجع

73أولاً: المراجع العربية.....

78ثانياً: المراجع الأجنبية.....

79الملحقات.....

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجداول	رقم الفصل - رقم الجدول
48	أعداد ونسب مجتمع الدراسة في كل محافظة وأعداد عينتها	1 - 3
49	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس	2 - 3
52	البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة	3 - 4
53	توزيع الاستبانات على المحافظات	4 - 4
55	المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة	5 - 4
55	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاهات جميع الشباب نحو قضايا الشرف	6 - 4
57	النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف (يتعرضون) أحياناً	7 - 4
58	النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف (يتعرضون) أطلاقاً	8 - 4

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
79	أداة الدراسة بصورتها الأولى	1
82	أداة الدراسة بصورتها النهائية	2
85	قائمة بأسماء السادة المحكمين	3

علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب الأردني إزاء جرائم الشرف دراسة مسحية ميدانية - (فيسبوك)

إعداد: كفاية محمد مصطفى الموسى

إشراف: د. ليلى أحمد جرار

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب الأردني إزاء جرائم الشرف، إذ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي عن طريق تطوير استمارة احتوت على جمع المعلومات الديموغرافية واتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف، وعادات التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي، وتم اختيار عينة بلغت (385) شاب وشاب بلغت أعمارهم من (19-24) سنة، وأخذت العينة من شباب جميع المحافظات في المملكة الأردنية الهاشمية وبنسب تتطابق مع نسب توزيعهم على محافظات المملكة الأردنية الهاشمية. وانتهت الدراسة إلى مجموعه من النتائج كان أهمها ان تعرض الشباب الأردني للخطاب الإعلامي المتعلق بجرائم الشرف على منصات التواصل الاجتماعي، يزيد من مناهضتهم لهذا النوع من الجرائم ويدفع إلى اتجاه رفضها بدرجة ملحوظة ومقبولة، لكن ليس بحجم كبير. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها ضرورة زيادة الفعالية والاهتمام بالخطاب الإعلامي المتعلق بجرائم الشرف على منصات التواصل الاجتماعي والاهتمام أكثر بهذا الخطاب كماً ونوعاً، وكذلك اعاده النظر في التشريعات القانونية لتكون أكثر ردعا لمن يفكر في ارتكاب جرائم الشرف، وإلغاء التشريعات المخففة المحلة التي يستفيد منها الجناة في قضايا الشرف. الكلمات المفتاحية: الخطاب الإعلامي، منصات التواصل الاجتماعي، الاتجاهات، الرأي العام، الشباب، جرائم الشرف، الاردن .

The Relationship between the Discourse of Social Media Influencers and Jordanian Youth Attitudes about Honor Crimes

Prepared by: Kefia Mohammd Al-Mousa

Supervised by: Dr. Laila Jarar

Abstract

The study aimed at investigating the relationship between the discourse on social media platforms and the attitudes of youth's public opinion regarding honor crimes, The researcher conducted this study according to the descriptive approach through developing a questionnaire which collected the demogeographical data, attitudes of youth regarding honor crimes and the patterns of social media exposure. The sample of the study consisted of (385) male and female aged (19-24) years, from all over the Jordanian governorates in proportions that simulated the proportions of their distribution over the governorates of the Kingdom on social media platforms.

The study concluded with a set of results, the most important of which was that the exposure of youth to discourse through social media platforms increases their opposition to this kind of crimes and motivates them to reject honor crimes to an observable and acceptable degree, yet not to a substantial one.

The study came out with a set of recommendations such as; the importance of enhancing and concentrating on the effectiveness of social media discourse related to honor crimes both quantitatively and qualitatively. Moreover, the study recommended reconsidering the legislations related to honor crimes in order to be more deterrent to other would-be offenders in honor crimes. As well as repealing the lenient sentences in cases of honor crimes which offenders get benefit of.

Keywords: Social Discourse, Media discourse, social media platforms, trends, public opinion, youth, honor killings, Jordan

الفصل الأول (مقدمة الدراسة)

أولاً: المقدمة

فتح التطور التكنولوجي السريع في وسائل الإعلام والاتصال العديد من المجالات وخاصة بعد التطور التكنولوجي الحاصل، استطاع فتح العديد من بوابات الثقافات المختلفة، فمن خلال تلك الوسائل أصبح الجمهور يبدي آراءه في الكثير من القضايا بحرية لم يمتلكها قبل ظهور منصات التواصل الاجتماعي التي غدت وجهة يستطيع الأفراد من خلالها الوصول إلى غاياتهم المعرفية. ولقد أسهم استخدام تلك المواقع وخاصة موقع الفيسبوك من قبل فئة الشباب إلى زيادة معلوماتهم التي تتوفر في مجالات عديدة، وذلك قد ساعدهم في تنمية قدراتهم على التعامل مع العديد من المشكلات التي قد تواجه المجتمع.

ونظراً إلى أن المرأة جزء أساسي ومهم في المجتمع، فإن العديد من القضايا الخاصة بها ينظر لها من قبل الجمهور بشكل مختلف ونسبي. وتعد ظاهرة الرأي العام على اختلاف مستوياتها وتصنيفاتها من الظواهر النفسية التي تتميز بها الجماهير ويتشكل من خلالها سلوك عام يعبر عن واحد من المواقف المؤثرة والبارزة في حياة أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ولا تدرس هذه الظاهرة الاجتماعية إلا من خلال اتجاهيين رئيسيين الأول يتعلق بدراسة الأفراد والجماعات المكونين لها والثاني الإلمام بالعوامل المؤثرة التي تحدد إطار وأسس هذه الظاهرة وتدخل في تكوينها وصياغتها.

ولعل في مقدمة هذه العوامل وأبرزها تأثيراً شبكات التواصل الاجتماعي، والتي أضفت التكنولوجيا الحديثة المتسارعة بعداً مهماً يتعدى حدود التأثير المكاني والزمني والموضوعي إلى

حدود أشمل وأوسع تتلخص في إعادة تشكيل الرأي العام وصياغة تكوينه على أسس جديدة بعيدا عن العوامل التقليدية المتعارف عليها تاريخيا بهذا الصدد مثل الأسرة، والتعلم، والجماعات المرجعية وغيرها.

إن الإعلام يمارس دوره داخل المجتمع وهو يحمل مسؤولية كبيرة نتيجتها صناعة رأي عام مؤثر عليه، لذلك لا بد للإعلام والإعلاميين أن يكون لهم دور سامي في توسيع أفق المتلقين وإغناء مداركهم في مجتمع هو خليط بين إنسان متعلم او مثقف أو إنسان غير متعلم، فمن حق الجميع الحقيقة بعيداً عن الكذب والتضليل والإشاعة والتمويه والحرب النفسية، وبين ما هو هام وتافه فليس كل ما يعرف يقال وليس كل ما يقال يصدق وليس كل ما يرى حقيقي فالأذن تشتبه والبصر يزيغ والفكر قد يشوش. (طماش، 2015).

إلا أن دخول جرائم الشرف إلى الخطاب الإعلامي يمثل فارقة تستدعي الوقوف عندها. فمن جهة، تتصدر هذه الجرائم الأخبار المحلية باستمرار وبوتيرة دائمة ونلاحظ بأن الأردن بلد يعاني من هذه المشكلة، ولا انكار لأهمية الخطاب الإعلامي لرفع الوعي وحشد التأييد لمناهضة مثل هذه الجرائم.

ولما سبق؛ تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على تأثير الخطاب الإعلامي على اتجاهات الرأي العام حول قضايا الشرف من خلال منصات التواصل الاجتماعي، والكشف فيما إذا كان التعاطي معها لا يزال مقيداً بتعاطف الإعلاميين ضمناً أو صراحة مع القاتل وتماهي التغطية الإعلامية مع الثقافة السائدة، وبين الانتقائية في التغطية أو التركيز. وكذلك الدور الحقيقي لشبكات التواصل الاجتماعي لإيصال الخطاب الإعلامي وتأثيره على اتجاهات الرأي العام.

ثانياً: مشكلة الدراسة

يشكل موضوع جرائم الشرف أحد القضايا المثيرة للجدل في المجتمع الأردني حيث تعود جذور مفهوم الشرف فيه إلى الثقافة التي نشأت منذ نشوء المجتمع العربي، وهو موجود عموماً في المجتمعات التي تسود فيها السلطة الأبوية والتي يرتبط فيها مفهوم شرف العائلة بسلوك الإناث الجنسي، الذي يتداخل بدوره بمفهوم العرض الذي يشكل غطاءاً لتبرير الجرائم المرتكبة بحق الإناث بداعي الحفاظ على الشرف في المجتمع. (طماش، 2015).

وعليه؛ بدأ القتل على خلفية الشرف يلقي اهتماماً واسعاً بين الأوساط النسوية والحقوقية وأصبحت توجهات الإعلام تختلف بشكل كبير وخاصة منشورات منصات التواصل الاجتماعي لاختلاف الجمهور بخصائصه كافة، ومن جانب آخر فإن هذه الدراسة قامت على الوقوف والتنبؤ بواقع جرائم الشرف في المستقبل عن طريق معرفة اتجاهات الرأي العام للشباب الأردني وهم الذين يمثلون المستقبل - إزاء قضايا الشرف، ومعرفة علاقة موقفهم هذا بتعرضهم للخطاب الإعلامي المتعلق بجرائم الشرف على منصات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: أسئلة الدراسة

هناك سؤال رئيسي للدراسة هو:

ما علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب الأردنيين إزاء قضايا الشرف؟

وللاجابة على سؤال الدراسة الرئيسي يجب الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما نسبة الشباب الأردنيين الذين تعرضوا للخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا الشرف على

منصات التواصل الاجتماعي؟

2. ما اتجاهات الشباب الأردنيين نحو قضايا الشرف ممن يتعرضون للخطاب الإعلامي على

منصات التواصل الاجتماعي؟

3. ما اتجاهات الشباب الأردنيين نحو قضايا الشرف ممن لا يتعرضون للخطاب الإعلامي على

منصات التواصل الاجتماعي؟

رابعاً: أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال جانبين هما: الأهمية النظرية والأهمية العملية، والمتمثلة بالآتي:

الأهمية النظرية

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على موضوع تأثير الخطاب الإعلامي على اتجاهات الرأي العام حول قضايا الشرف من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومع أن الدراسات المتعلقة بجرائم الشرف كثيرة إلا أن الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات المحلية القليلة التي تبحث للكشف عن تأثير الخطاب الإعلامي وخاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الشرف، وهذا يظهر أهمية إجراء هذه الدراسة، وبالتالي فهو بمثابة إثراء للدراسات حول تأثيرات الخطاب الإعلامي لقضايا الشرف.

الأهمية العملية

تتبع أهمية الدراسة العملية من خلال النتائج المرجوه ومن خلال ما توفره الدراسة من تغذية راجعة عن تأثير الخطاب الإعلامي على اتجاهات الرأي العام للشباب الأردنيين حول قضايا الشرف من خلال منصات التواصل الاجتماعي، حيث أن تلك النتائج قد تساعد الباحثين والمهتمين بقضايا المرأة وسبل علاج المشكلات.

خامساً: أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي مفاده: الكشف عن علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي واتجاهات الرأي العام للشباب إزاء قضايا الشرف، ويندرج تحت هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية:

1- معرفة نسبة الشباب الأردنيين الذين يتعرضون للخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا الشرف على منصات التواصل الاجتماعي.

2- معرفة اتجاهات الشباب الأردنيين إزاء قضايا الشرف بين من يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي.

3- معرفة اتجاهات الشباب الأردنيين إزاء قضايا الشرف بين من لا يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي.

سادساً: حدود ومحددات الدراسة

اشتملت حدود الدراسة على الآتي:

-الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة حول موضوع الخطاب الإعلامي، قضايا الشرف، شبكات التواصل الاجتماعي

-الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على جمهور شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب الأردني.

-الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في الأردن.

-الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي الثاني (12-3-2022 الى 2022-

سابعاً: مصطلحات الدراسة

الخطاب الإعلامي:

الإعلام اصطلاحاً: هو نشر الاخبار وايعصال المعلومات للأفراد ويعرفه د. ابراهيم امام بأنه: نشر

الحقائق والاخبار والأفكار والاراء بوسائل الإعلام المختلفة. (الكردي، 2021)

الخطاب اصطلاحاً: هو الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعاً تسهم في نسق كلي متغاير

ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه وتشكل نصاً منفرداً وتتألف

النصوص نفسها في نظام تتابع لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد (سميسم،

2011، ص 133).

الخطاب الإعلامي اصطلاحاً: عملية نقل وفهم الواقع وتصوره وفق ادراك مسبق لما يجب ان

يكون ويتم تمثيله في نظام من المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي

يحكمها بغض النظر عن طبيعة هدف الاقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله ويتسم بطقوس معينة

وله خصائصه وابعاده الاسطورية(سميسم، 2011، ص133).

التعريف الاجرائي للخطاب الإعلامي: ويقصد به في هذه الدراسة جميع الرسائل الإعلامية

المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي التي تتعلق باتجاهات الرأي العام للشباب الأردني إزاء

جرائم الشرف.

منصات التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم

فيها موقع خاص به، يربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات

والهوايات أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك (شقرة، 2014)

التعريف الاجرائي: وهي المنصات الالكترونية التي تتيح التواصل ما بين الاصدقاء والمعجبين في بيئة مجتمع افراضي.

الرأي العام: يعتبر مصطلح الرأي العام من المصطلحات التي لم تعرف الا مع أواخر القرن الثامن عشر ابان حرب الاستقلال الامريكية، والثورة الفرنسية، وتعتبر ظاهرة الرأي العام ظاهرة جماعية كثيرا ما تعزز تحليلها بأسلوب علمي دقيق، نظرا لارتباطها ارتباطا وثيقا بالطبيعة الاجتماعية للانسان ولقد عرفت على انها مجموعة الآراء التي يدين بها الافراد تجاه المسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة. (الهباهبة، 2019)

التعريف الاجرائي: هو ما يتفق عليه مجموعة معينة من الأفراد حول موضوع معين، أو قضية ما تكون محل اهتمام الجمهور.

الاتجاه : استعداد نفسي، أو تهيؤ عقلي عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة القبول أو الرفض نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف (جدلية) في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة(الطوالبة،2014).

التعريف الاجرائي: هو الاستجابة بكافة اشكالها نحو المواقف.

جرائم الشرف اصطلاحا: الأعمال أو الافعال ضد المرأة والتي يقوم بها أحد أفراد الأسرة التي تنتمي إليها المرأة بسبب له علاقة بممارسات اخلاقية أو أعمال تمس شرف الأسرة. (الوريكات، 2010)

التعريف الاجرائي: استخدام العنف بكافة الوسائل التي يجرمها القانون ضد المرأة بذريعة صيانة

العرض .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

إن طبيعة الدراسة الحالية وقيامها على قياس علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب الأردني إزاء جرائم الشرف جعلها قادرة على عدم الاعتماد بشكل جوهري على إطار نظري بعينه، لكن يمكن ملاحظة أن الدراسة الحالية استفادت من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في بعض جوانبها التأسيسية، الأمر الذي سيتجلى خلال الدراسة بشكل عام وفي الفصل الحالي بشكل خاص، حيث يتم توضيح جوانب الإعتدال التي استندت إليها هذه الدراسة على النظرية.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحياناً تأثيرات قوية ومباشرة، وأحياناً أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما.

وتعتمد النظرية لكي تفعل ذلك ،على المسائل الرئيسية لكل من الصور المثالية العامة ونذكر منها :اهتمام البناء الوظيفي بالاستقرار الاجتماعي، التركيز المتغير للمثال الخاص بالصراع، والتأكيد على التكيف الاجتماعي للمثال التطوري، والتركيز على انشاء المعاني في المنظور التبادلي للتفاعل الرمزي، وتفسير العوامل الفردية(البواعث، القيم ، المواقف، والسلوك من النموذج

الإدراكي). (روكيتش، اخرون، 2002)

وهناك طريقة لوصف نظرية الاعتماد على نظام وسائل الإعلام، وهي القول بأنها نظرية (بيئية) في المعنى الأصل للتعبير، فهي تركز على العلاقات بين النظم الصغرى، والمتوسطة، والكبيرة ومكوناتها، فالنظرية البيئية تنظر الى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيف أن أجزاء من نظم اجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات. والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزء هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وقد اعتبر أن لها علاقات بالافراد، والجماعات، والمنظمات، والنظم الاجتماعية الأخرى.

وقد تكون مثل هذه العلاقات تتسلط عليها الصراعات، أو تكون متعاونة، وقد تكون ديناميكية ومتغيرة، أو ساكنة ومنظمة، كما أنها قد تتراوح بين أن تكون مباشرة وقوية، وبين أن تكون غير مباشرة وضعيفة، وكيفما كانت التفاصيل المميزة لهذه العلاقة فأنها هي العلاقة التي تتحمل عبئ التفسير (روكيتش، اخرون، 2002).

وتحاول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تحقيق الفروض التالية (زغيب، 2006،

ص224):

1 - كلما ازدادت درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ازداد تأثرهم بها، إذ أن هناك علاقة مباشرة بين مستوى التأثير بالوسائل ومدى الاعتماد عليها - وهذا ماسيشار إليه في هذه الدراسة بمفهوم "التعرض".

2 كلما زادت درجة استقرار النظام الاجتماعي داخل الدولة قل اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام، إذ تتأثر درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل بناء على استقرار المجتمع وذلك من اجل الحصول على الاخبار والمعلومات - ينظر في هذه الدراسة إلى أن وقوع جرائم الشرف يقلل من درجات استقرار النظام الاجتماعي في الأردن.

- 3 يميل أفراد الجمهور الأكثر ثقافة ومعرفة (الصفوة) إلى الاعتماد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات غير وسائل الإعلام، أما أفراد الجمهور الأقل ثقافة فيكونون أكثر عرضة وميلا للاعتماد على وسائل الإعلام، كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر على درجة الاعتماد ونوعه مثل العمل والخبرة وبعض الخصائص الشخصية للأفراد.
- 4 كلما زادت درجة اشباع وسائل الإعلام لحاجات أفراد الجمهور ازداد اعتمادهم على تلك الوسائل، كما يزداد اعتمادهم على وسائل الإعلام في حال قلت قنوات المعلومات الأخرى -تتظر الدراسة الحالية إلى منصات التواصل الاجتماعي وتحديدا فيسبوك كجهة يعتمد عليها في جرائم الشرف لقلّة المعلومات المتوفرة في الوسائل الأخرى عن جرائم الشرف-.
- 5 يؤدي اختلاف أهداف الجمهور وحاجاتهم ومصالحهم الفردية إلى اختلاف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام

- ترى نظرية الاعتماد أن التأثيرات عبارة عن عملية ادراكية تزيد احتمالات تأثر الناس بمضامين معينة لوسائل الإعلام ويتم هذا التأثير على النحو التالي (روكينش، اخرون، 2002):
- يتعرض الشخص لمضمون وسائل الإعلام التي يتوقع أن تساعد على تحقيق اهداف الفهم والتوجه والترفيه أو اللعب.
 - تتناسب شدة البواعث المتعلقة بالموضوع لدى الجمهور بشكل طردي مع درجة تحقيق الإثارة العاطفية لديه، كالحب والكراهية وكذلك الاثارة الادراكية كالمعرفة والانتباه.

- كلما كانت شدة البواعث لدى الشخص أكبر كانت مشاركته في تنسيق المعلومات أكثر،
وحيثما تتم استثارة الشخص ادراكيا وعاطفيا فإنه سيشترك بعد التعرض للرسالة في نوع
التنسيق الدقيق للمعلومات.
- كلما ازدادت المشاركة في تنسيق المعلومات يزداد احتمال تأثير الشخص بتعرضه لمضمون
وسائل الإعلام ويزداد احتمال تأثير وسائل الإعلام على الإدراك والعاطفة والسلوك، وقد
أفرزت نتائج البحوث التي قدمها كل من ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش وبعدهم عدد من
الباحثين مجموعة من التأثيرات في ثلاث فئات رئيسة هي التأثيرات المعرفية والتأثيرات
السلوكية والتأثيرات الوجدانية، كما يلي:

التأثيرات المعرفية: Cognitive Effects.

من بين ما تشتمل عليه الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
اتساع المعتقدات (Enlargement Ideas)، وذلك بالتأثير على نظم معتقدات الأفراد بزيادتها إما
من خلال زيادة الفئات التي تنضم لهذه المعتقدات وتقوم بتنظيمها في إطار محدد أو من خلال زيادة
المعتقدات في كل فئة.

كما يندرج على القيم Values ما اندرج على المعتقدات، وتتمثل القيم بأنها مجموعة القيم
والمبادئ التي يشترك فيها أفراد جماعه ما يرغبون في ترويجها والحفاظ عليها كقيم التسامح والمساواة
وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية هذه القيم.

وفي هذه الدراسة سيتم إيضاح قضية المعتقدات والقيم المتعلقة بجرائم الشرف والنظر إلى إعادة
تنظيمها لدى الافراد أو زيادة الاعتقاد بها والترويج لها.

التأثيرات الوجدانية: Affective Effects

وهي التأثيرات المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس من الحب والكراهية وغيرها، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في التأثير الوجداني والعاطفي، وفقا للتالي (المعهد المصري للدراسات، 21 نوفمبر، 2018):

- الفتور العاطفي Desensitization، ويشير هذا النوع من التأثير إلى احتمالية حدوث نوع من الفتور العاطفي نتيجة التعرض المفرط لموضوعات ومشاهد العنف في المحتوى الإعلامي مما قد ينتج عنه نوع من الفتور وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وإن كان علماء الاجتماع لم يبدوا اهتماما بتأثيرات العنف على مشاعر المتلقين للوسائل الإعلامية حيث يرى بعض هؤلاء العلماء أن تأثير التعرض لمشاهد العنف يتناقص بمرور الوقت ، وتقوم الدراسة الحالية بالتحقق فيما إذا كان النشر المستمر لجرائم الشرف على منصات التواصل الاجتماعي قد أدى إلى تناقص التأثير بشدة الجرائم أم لا .
- الخوف والقلق Fear and Anxiety، حيث أن تعرض الأفراد لما تقدمه وسائل الإعلام من مواد تثير الخوف والرعب ومشاعر القلق تنعكس على المتلقين نتيجة الخوف من الوقوع كضحايا لأعمال مماثلة لما يشاهدونه من أحداث.
- الدعم المعنوي والاعتزاز Morale and Alienation، ويحدث هذا التأثير نتيجة الرسائل الإعلامية والمعلومات ذات التأثير المباشر على معنويات الأفراد ومستوى الأخلاق لديهم، فالمجتمعات التي تقوم فيها وسائل الإعلام بأدوار اتصاليه لرفع الحالة المعنوية لدى الشعوب الجمعي والتوحيد والاندماج ولاسيما إذا ما كانت هذه الوسائل تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها المتلقي، ويزداد اغتراب الفرد حينما لا يجد معلومات معبره عن نفسه وثقافته

وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية من خلال وسائل الإعلام، وتقوم الدراسة الحالية بتحديد اتجاهات الشباب ومدى اندماجهم أو غريبتهم عن المحتويات المنشورة المتعلقة بجرائم الشرف.

التأثيرات السلوكية (المعهد المصري للدراسات، 21 نوفمبر، 2018): **Behavioral**

Effects من أهم التأثيرات السلوكية لوسائل الإعلام الفعل أو فقدان الرغبة في الفعل وهذان التأثيران هما نتيجة مباشرة للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وتتقسم التأثيرات السلوكية بحسب نموذج الاعتماد إلى:

التنشيط **Activation**، وهو يعنى قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية وقد يكون التنشيط عمل مفيد اجتماعيا كما في الإقلاع عن التدخين، المشاركة السياسية، أو ضار اجتماعيا كما في محاكاة السلوكيات السيئة كالعنف والجريمة وفي مجال الدراسة الحالية يكون ضارا إذا ساهم في زيادة تقبل جرائم الشرف ، ومفيدا اجتماعيا إذا ساهم في تنشيط الاتجاه نحو رفض جرائم الشرف.

الخمول **Deactivation**، والخمول هو تجنب القيام بالفعل وقد يحدث هذا التأثير نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها بما ينعكس على السلوك الشخصي للمتلقي مثل العزوف عن المشاركة السياسية، أو الابتعاد عن الأنشطة المجتمعية، وقد يتحقق الخمول في مجال الدراسة الحالية إذا تسبب الإفراط في تناول جرائم الشرف بعدم الاكتراث بهذا النوع من الجرائم عند الشباب.

الخطاب الإعلامي

يعرف الخطاب الإعلامي باعتبارة منتج لغوي اخباري منوع في إطار بنية اجتماعية وثقافية محددة وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائل التقنية التي يستعملها والمرتكزات

المعرفية التي يصدر عنها، بالتالي فهو شكل تواصل مركب متشابك، وهو كذلك صناعة تجمع بين اللغة والمعلومة ومحتواها الثقافي والاليات التقنية لتوصيلها. (ولد جاب الله، 2021)

ويتمثل الخطاب الإعلامي عند سعدية في نظام من المفاهيم والتصورات والمقولات التي تتميز لمنطق داخلي، يهدف من خلاله إلى الإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله، وله خصائصه وأبعاده وطوقسه المعينة (سعدية، 2009).

ولللخطاب الإعلامي اليات متعددة ومتنوعة، تقدم للجمهور مضامين صادقة ومحيدة وموضوعية وجادة ودقيقة وفورية، عبر شخصيات خبيرة ومدربة، تحظى بمصداقية وقبول لدى المتلقي، ولها قدرة على الاتصال بالآخرين، وتمتلك قدرة إقناعيه ومن الأهمية بمكان أن يكون الخطاب الإعلامي في متناول الجميع دون إقصاءٍ لأحد في ظل القانون، فيتحدث عن همومهم جميعا ويعالج قضاياهم على قدم المساواة دون الإساءة لأحد سواء قدم ذلك الخطاب عبر وسائل اتصال جماهيري (تقليدية أم حديثة) أم عبر شخصية مباشرة أو غير مباشرة (سعدية، 2009).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن رصد أهم مكونات بنية الخطاب الإعلامي التي لا يتحصل من دونها ولا يكتمل الا بها، وهي:

- اللغة بصفتها جملة قواعد تؤسس للاتصال والتواصل بين الناس، وتخرج عن كونها حاملة أو ناقلة لأفكار.

- البنية الاجتماعية الثقافية والنفسية التي تعد من مرتكزات المعرفة المشكلة لمضامين النصوص الإعلامية، ذلك أن الإعلام انما يتحرك في سياق اجتماعي، وبدونه يبقى التواصل الإعلامي مجرد نظرية غير مفهومة بشكل متكامل.

- التواصل الفعال باعتبارها نشاطا اجتماعيا لا يتحقق خارج سياق الزمان والمكان.

- الوسيط الإعلامي، ذلك أنه ما من عملية اتصال معاصر إلا وتقوم على وسيط يكون اما مكتوبا

أو مسموعا أو مسموعا ومرئي بصريا، وقد اعتبر الباحث الكندي " مارشال ماكلوهان " الوسيلة هي

رسالة في حد ذاتها منذ ستينيات القرن الماضي عندما أطلق خلاصته العلمية الشهيرة الوسيط هو

الرسالة (The Medium is the Message)، أي أن كل وسيط اتصالي جديد يستطيع أن يغير

محيطنا النفسي، إذ يفرض علينا نمطا جديدا من الادراك والتفكير.

خامسا: قدرته الكبيرة على التحكم في انتاج وإعادة انتاج وعي الجمهور المتلقي، ودوره في

صناعة المفاهيم والتمثلات الثقافية والأيديولوجية. (صويلح، 2019)

عناصر الخطاب الإعلامي التواصلي وأبعادها

تمثل عناصر الخطاب الإعلامي العناصر التي تكون عملية التواصل في المنظومة الإعلامية،

ولا يمكن أن يتم الا بوجودها بشكل مستمر، بحيث إذا فقد واحدا منها استحال أن يقوم التواصل

الإعلامي، أي أن تأدية أي عنصر من هذه العناصر لدوره على الوجه الأكمل (عبد الرحمن، 2020).

- **الجمهور المتلقي:** إن المتلقي الإعلامي أو الجمهور هو الشريحة الاجتماعية التي تسعى

الوسيلة الإعلامية إلى الوصول إليها والتأثير عليها، أو تلك المجموعة من البشر الذين

يشكلون الكتلة الرئيسية من الأفراد الذين يتلقون رسالة أو يتعرضون لوسيلة إعلامية معينة،

بالتالي يمثل الجمهور المتلقي كيانا اجتماعيا قد لا تربط بين أفراده الا صلة التعرض إلى

وسائل الاتصال الجماهيرية. فقد يشمل الجمهور فئات متباينة المستويات في المعيشة والثقافة

والثروة، الا أن ما يضيف عليه صفة الجمهور مسألة الاحتكاك بوسيلة أو أكثر من وسائل

الاتصال الجماهيرية.

- **الخطاب ومضمونه:** وهو حامل مضمون الرسالة، ويقصد به " المحتوى الذي يرغب المرسل في إبلاغه للمتلقي ويتضمن هذا المحتوى المعلومات والأفكار والفرضيات الموجودة في ذهن المرسل الذي يعمل على إرسالها إلى متلقي معين بغية التأثير في سلوكه. ويتنوع الخطاب الإعلامي بحسب طبيعة المعلومات التي يعبر عنها، فيمكن أن يكون نصاً اخبارياً أو نصاً علمياً أو سياسياً أو اقتصادياً أو تجارياً تسويقياً.

- **الوسيط / القناة الإعلامية:** أن المقصود بالقناة أو الوسيلة في البحث الإعلامي ليس التقنية في حد ذاتها إذا ان هذه الأخيرة تدخل في مجال البريد والاتصال السلكية واللاسلكية، ولكن مكانة الوسيلة وانعكاساتها على العملية الإعلامية. ويعني ذلك أن كلا من المرسل والرسالة والجمهور يتأثر بطبيعة الوسيلة .

- **الإعلام الرقمي وتأثيراته**

تجدر الإشارة إلى أن هناك جدل نظري حول تفسير تطور التكنولوجيا في علاقتها بالمجتمع حيث وجد من يؤكد من العلماء أن عملية التطور التكنولوجي هي التي تحدد التغيرات الاجتماعية وبعبارة أخرى يعتبر المجتمع نتاجاً لتكنولوجيته التي تبلور مطالبه وتخلق قيم جديدة ومن هنا جاء استخدام عبارات عصر البرونز ، وعصر الآلة وعصر الكمبيوتر ، وهذا تصور مخالف للرأي الذي يرى أن القوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية داخل المجتمع هي التي تحدد اتجاه التغير التكنولوجي، ولذلك يمكن القول أن مفهوم التكنولوجيا وتطوره قد ارتبط بمفهوم التغيير على مستويين : الأول يشير إلى التغير الدائر الذي يكشف عن أنماط جديدة للحياة ، والثاني يشير إلى التحول الجذري في التكوينات الاجتماعية والسياسية والنظام العام .

وفي العلاقات والخبرات المتبادلة بين الناس ووسائل الإعلام الرقمي كغيرها من منجزات العلم الحديث هي سلاح ذو حدين ، فيمكن أن تكون نافعة ومفيدة كما يمكن أن تكون ضارة وقاتلة ، وذلك لقدرتها الكبيرة على التأثير في سلوك مستخدميها ومن هنا يمكننا القول " أن الإعلام الرقمي الذي صنعه الثورة التقنية له محاسنة ومساؤه ، فهو وسيط لنقل الثقافات وتبادل الأفكار وتقييمها وساحة للتداول والنقاش ووسيلة عرض وتسويق لمنتجات المبدعين وميدان لإجراء البحوث والدراسات واتجاهات الرأي، كما أنه وسيط لنشر الأفكار الخاطئة ووسيلة لنشر الاشاعات والتحريض والتشهير . (الشيخ، 2015)

شبكات التواصل الاجتماعي

المفهوم

أدى تطور وسائل الإعلام إلى أحداث ثورة معلوماتية ضخمة وتغيرات لمست جميع مجالات الحياة، حيث تعدت الجماعات والأفراد محليا، ووصلت إلى المستوى العالمي، محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية. وقد ساهم في ذلك كل ما يعرف بمنصات التواصل الاجتماعي، حيث سمحت هذه المنصات للأفراد من كافة انحاء العالم بمختلف خلفياتهم ونواياهم بالمشاركة في ابداء آرائهم مع العالم بأكمله، مخترقين حدود الزمان، والمكان، والرقابة.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي على انها: طرق جديدة في الاتصال تسمح لمستخدميها بنشر أفكارهم وآرائهم، والتجمع عبر عدة مواقع الكترونية، مع إمكانية ربطها، لتبادل المعلومات مع من لديهم اهتمامات وهوايات مشتركة عبر منصات التواصل الاجتماعي. (عبد الرحمن، 2020)

شبكة الفيسبوك

احتدم الكثير من الجدل حول موقع الفيس بوك في بدايات انتشاره، فقد تم أنذاك حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا وإيران وتم حظر الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة. كذلك تم توجيه انتقادات موجهة إلى الفيس بوك لمخاوف تتعلق في الحفاظ على الخصوصية وشكلت هذه القضية واحدة من المشكلات التي واجهها رواد الموقع، وكثيرا ما كان يتم تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع، كما واجه موقع الفيس بوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكربيرج السابقين الذين زعموا أن الفيس بوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى. لكن الأمر الذي لا يمكن انكاره هو أن الفيس بوك ظاهرة تستحق الوقوف عندها ومعرفة نشأتها وتعريفها واستخداماتها وكذلك أبعادها.

ترجع نشأة المنصة إلى مارك زوكربيرغ الذي كان (23) عاماً بالاشتراك مع إدوارد سافرين، داستين موسكوفيتش وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد وكان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة جامعة هارفرد الأمريكية ويمكنهم من تبادل اخبارهم وآرائهم وصورهم وفي عام 2004 حقق نجاحاً سريعاً في وقت قصير واكتسب شعبية واسعة وسرعان ما انتشرت أصدااء الفكرة في جامعات أخرى وطلبة المدارس الذين يسعون للتعرف على الحياة الجامعية واستمر الموقع قاصرا على الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006 ثم قرر أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع من 12 مليون في عام 2006 إلى أكثر من 40

مليون في نهاية عام 2007 وقرر أن يفتح أبواب الموقع للمبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزواره وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة (جرار، 2012).

وبات من الواضح أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل وقد رفض زوكربيرغ عرضاً لشراء منصته بمليون دولار في بدايات انشاء المنصة لأنه رأى أن قيمة منصته أعلى بكثير. وقد أثبت واقع الحال أنه كان محقاً في رفض هذا العرض، وجدير بالذكر أن الفيسوك حقق إيرادات بقيمة 117,920 مليار دولار في عام 2021 ولقد بلغ في عام 2020 صافي الدخل السنوي لفيسبوك 25,275 مليار دولار (الدبيسي، 2022)

عدد مشتركى الفيسبوك في الأردن:

يبلغ عدد مشتركى الفيسبوك في الأردن وفقاً لإحصائية (internet world stats) 6.541

مليون مشترك لغاية نهاية حزيران 2021 ويشكل ذلك العدد نسبة 63.7% من عدد سكان الاردن .

الشكل رقم (1):



الفيسبوك للإعلاميين

توفر منصة الفيسبوك للإعلاميين ثروة من الفرص غير المحدودة لتوفر كم هائل من المعلومات الشخصية فيها قد تكون غير دقيقة شأنها شأن الكثير من المنصات التي يغذي المستخدمون محتوياتها، ولذلك يحتاج الصحفيون عند التعامل مع هذه المنصات مزيدا من الحذر، إلا أنها تبقى مصدرا مهما للمعلومات التي تحتاج إلى التحقق من صحتها. ونظرا لوجود مجموعات متخصصة بشتى المواضيع ، فإن بإمكان الصحفي أن يتابع مجموعات لها علاقة بالموضوع الذي يهتم به بواسطة عملية بحث سريعة على منصة فيسبوك، ذلك أن بعض الصفحات تأسست بجهود أشخاص على اطلاع والمأم في الموضوع المعني، ويمكن أن تشكل المقابلات المباشرة التي يقوم بها مؤسسوا هذه المجموعات مادة نافعة ومثمرة حتى عندما لا تكون المعلومات المعروضة على مواقع المجموعة ذات نفع ظاهر، كل ذلك إضافة إلى إمكانية استخدام الملامح الشخصية المعروضة على الفيس بوك كمرتكزات للقفز إلى مواد صحفية مهمة.(الجبور ، 2020).

ومن اللافت أن دراسة مسحية أجرتها ما تسمى بمؤسسة البحوث الوطنية في الولايات المتحدة الامريكية أن العديد من المواطنين الأمريكيين يتجهون إلى المنصات الاجتماعية ويستخدمونها بهدف الحصول على معلومات تتعلق بالصحة ومن اهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن معظم هؤلاء الذين شملتهم الدراسة قد اجمعوا على أن منصة التواصل الاجتماعي الشهيرة فيسبوك هي الوجهة أو الخيار الأفضل للحصول على مثل هذه المعلومات بفارق شاسع عن المنصات الأخرى (قنديلجي، 2015).

الاستخدامات الإيجابية لمنصة الفيس بوك

يسمح حجم المعلومات الكبير على الفيس بوك باكتشاف نماذج لا يمكن اكتشافها باستخدام أساليب الاستقصاء التقليدية ، فعند تحليل ودراسة إعجاب ملايين المستخدمين على الفيس بوك مثلا، فإننا نستطيع اظهار النماذج الخفية التي يصعب كشفها بالطرق التقليدية الأخرى فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك شخص ما يحب شخص ما من الصعب على المحلل البشري ترجمة هذا الشئ للتنبؤ بصفات شخصية معينة ولكن الحاسوب يمكنه وضعها في سياق ملايين المستخدمين الاخرين،ويمكن في مثل هذه الحالة الاستنتاج بأن هذه الشخص ذكي،لكنه انطوائي(الجبور،2020).

لكل وسيلة اتصالية وإعلامية إيجابيات وسلبيات وتختلف هذه الإيجابيات والسلبيات من وجهة نظر إلى أخرى ومن طريقة استخدام إلى أخرى، ومن أبرز إيجابيات منصة الفيس بوك (زاوي، 2019):

1 - **سهولة التواصل:** اتاحت هذه المنصة سهولة التواصل بين المستخدمين وذلك من خلال فتح مجال واسع لتبادل الآراء والأفكار والثقافات والاطلاع عليها وعلى ما يجري في العالم من احداث.

2 - **مشاركة الأفكار الشخصية** وذلك من خلال التواصل والتفاعل ما بين المستخدمين حول قضايا وموضوعات مشتركة.

3 - **الاستخدام كإعلام بديل:** اتاحت منصة الفيس بوك بانتشارها وبما توفره من إمكانيات فرصة ذهبية لبروز وتنامي دور المواطن الصحفي في التعبير عن الآراء والاتجاهات والمعتقدات، فتم استخدام هذه المنصة لتناقل الاخبار بالابتعاد عن الأساليب الإعلامية المهنية التقليدية إذ تمتاز بحرية الكتابة بالأسلوب الذي يناسب كاتب المحتوى فيها وبطريقة تنثير الرأي العام وتكون ذات تأثير عليه.

4 - **وسيلة تعليمية:** أصبحت منصة الفيس بوك اشبه بمنصات تعليمية لمجاميع طلابية أو

افراد يرغبون بالاشتراك مع الاخرين بالخبرات والمهارات.

5 - **التفاعلية:** ان خاصية التفاعلية التي وفرها الفيس بوك تعد من الإيجابيات إذ يتم من خلالها

تطوير الأفكار والرؤى.

الاستخدامات السلبية لمنصة الفيس بوك

فيما يلي بعض السلبيات التي تعود على المستخدم إثر استخدام موقع فيسبوك (Ben,2020):

- **التسبب بالاكتئاب والقلق:** يؤثر استخدام الفيس بوك بشكل كبير سلباً على مزاج المستخدم

ونفسيته؛ لذلك يعدّ الأشخاص المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر عرضة من

غيرهم للاكتئاب وضعف الصحة العقلية ، فضلاً عما قد يتسببه إدمانهم بشعورهم بالإحباط

والقلق، وذلك من خلال متابعة حسابات أشخاص آخرين تسمح لهم بالاطلاع على أفضل

جزء من حياتهم الخاصة.

- **قلة الخصوصية:** يعتبر الفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام من الأمور

التي تشكل خطراً على خصوصية مستخدميها ؛ وذلك لما تحتويه من معلومات شخصية

خاصة بهم، الأمر الذي يجعلها عرضة للوصول غير القانوني من قبل جهات خارجية ،

وأمكانية إعادة استخدام الصور الخاصة بالمستخدمين ونشرها (Amanda,2020).

- **إمكانية نشر المعلومات والصور والفيديوهات المفبركة أو المقطوعة من سياقها الحقيقي.**

- **تشويه أفكار الأطفال والمستخدمين** عموماً من خلال ما يمكن أن يقدم من برامج تحمل

في مضامينها ثقافات وقيم غير سليمة وغير لائقة أحياناً.

- ظهور جماعات من خلال صفحات ومجموعات (جروبات) تنتشر أفكاراً وقيماً هادمة ومخالفة للقوانين (زاوي، 2019).

اتجاهات الرأي العام

تقوم وسائل الإعلام بدور رئيس في تشكل الرأي العام وتحديد اتجاهاته، وذلك وفقاً للمضامين التي تنشرها تلك الوسائل في أوساط الجمهور، وذلك بغض النظر عن درجة مصداقية المعلومات التي تقدمها من عدمها، الأمر الذي أدى إلى أن تكون هذه الوسائل في بعض الأحيان مصدراً لكثير من المعلومات المغلوطة والشائعات المختلفة، دون مراعاة لأية قيم أو مبادئ تحذر من مخاطر هذا السلوك على المجتمعات وتميئتها (الدبيسي، 2016).

مفهوم الاتجاهات

تعرض كثير من الباحثين لتعريف الاتجاه؛ من أهم هذه التعريفات ما يلي (فرحات، 2015):

يذكر ألبورت (ALLPORT) أن: الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، تتكون من خلال التجربة أو الخبرة وهي تعمل على توجيه استجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه (Allport, 1954, p; 54)، أما بوجاردس (Bogardus) فقد رأى: الاتجاه " عبارة عن نزعة العمل نحو أو ضد بعض العوامل البيئية، وتصبح هذه النزعة ذات قيمة إيجابية أو سلبية". في حين يرى كرتش وكرتشفيلد وبلاشي أن الاتجاه هو: " نسق مستمر من التقويمات الإيجابية أو السلبية والمشاعر الانفعالية والميول نحو أداء فعل مع أو ضد موضوع اجتماعي (Bogardus, 1930, p; 199).

مكونات الاتجاه

يتكون الاتجاه من :

- المكون العاطفي: ويمثل هذا الجانب في الشعور أو الاستجابة الانفعالية، التي يتخذها الفرد إزاء مثير معين
- المكون المعرفي: يشير إلى المعتقدات التي يعتنقها الفرد حول موضوع معين.
- المكون السلوكي: يتمثل هذا الجانب في أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير، سواء كانت إيجابية أو سلبية. (الحذيفي، 2019)

أهمية الاتجاهات

- لقد حدد الدكتور احمد بدر في كتابه " صوت الشعب " أهمية الاتجاهات والمواقف بثلاثة أدوار هي:
- الدور الأول: يتمثل في أن الشخص عندما يكون له اتجاه معين فإن ذلك يمدّه برصيد داخلي جاهز يساعده على تقدير حجم الأشياء والاحداث واختيار حقيقتها. وذلك من وجهة نظر مصالحه واهتماماته الأساسية.
 - الدور الثاني: يتمثل في احتفاظ الشخص بعلاقاته مع الأشخاص الاخرين في توطيد هذه العلاقة وتدعيمها.
 - الدور الثالث: يتمثل فيما يسمى بالتعبير الخارجي (Externalization) عن الرغبات الداخلية. وهذا التعبير الخارجي له صور عديدة أهمها في هذا المجال ما يسميه علماء النفس بالاسقاط (Projection) والاببدال أو النقل (Displacement).

الرأي العام

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الرأي العام وفق توجهات الباحثين ، ومنها تعريف سامر برهان رزيق ، فقد عرف الرأي العام بأنه تعبير سائد عند جمع كبير من الأفراد عن آرائهم في موقف معين أو قضية أو موضوع ما ، اما من تلقاء انفسهم أو بناء على دعوة توجه اليهم ، أي يكون الرأي مؤيدا أو معارضا للموضوع أو القضية ، بحيث تكون نسبة المؤيدين في العدد ودرجة اقتناعهم وثباتهم واستمرارهم كافية لاحتمال ممارسة لیتأثر على اتخاذ إجراء معين بطريق مباشر أو غير مباشرة تجاه الموضوع الذي يدور حوله الرأي العام ، كما أكد عاطف العبد (2020) بأن مفهوم الرأي العام الفكرة السائدة بين فئة من الناس ذات علاقة مشتركة حول موقف من المواقف، أو تصرف من التصرفات، أو مسألة من المسائل العامة، التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة (الدبيسي، 2016).

ومن ضمن مفاهيم الرأي العام يرى سمير محمد حسين (1997) انه خلاصة آراء مجموعة من الناس، أو رأي الأغلبية أو الاعتقاد السائد، أو اجماع الآراء، أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب، تجاه أمر ما أو ظاهرة أو موضوع أو قضية من القضايا الجدلية الخلافية قد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو تربوية أو اية قضية أخرى، قد تكون ذات طابع محلي أو وطني أو إقليمي أو دولي ، وأن تكون ذات أهمية لدى معظم افراد المجتمع ويثور حولها الجدل ، ويكون لهذا الاجماع قوة وتأثير والرأي العام يعبر على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به. (العتيبي،

(2021)

مراحل تكوين الرأي العام

المرحلة الأولى: مرحلة الإحساس أو الإدراك

وهي المرحلة التي يبدأ بإدراك القضية والتعامل معها وفقاً لتركيباتهم الداخلية المتمثلة بأطرهم الدلالية والمرجعية المرتكزة على ما يجمله كل منهم من مقدمات وعوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية.

المرحلة الثانية: مرحلة الرأي الفردي

وفي هذه المرحلة يبدأ الفرد في التعبير اللفظي عن اتجاهاته وميوله حول القضية الجدلية التي اتخذها في المرحلة السابقة بناء على الصور الذهنية والأطر الدلالية التي تتحكم في حكمه على الأحداث والقضايا (شقيير، 2018).

المرحلة الثالثة: مرحلة حوار الفرد مع آراء الآخرين

وخلال هذه المرحلة تدور النقاشات بين الأفراد ويحتدم الجدل، فيقوم كل فرد في الجماعة بالدفاع عن رأيه، وفي هذه المرحلة تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في عرض الآراء المختلفة (الدبيسي، 2016).

المرحلة الرابعة: مرحلة تحول آراء الأفراد إلى رأي للجماعة (الرأي العام) بعد المناقشات والحوارات التي دارت في المرحلة السابقة يتم التوافق بين الاختلافات، وتتجه المناقشات إلى اتجاه أو رأي معين وتميل الأغلبية إلى هذا الرأي، وبالتالي يتبلور الرأي العام، إذ يضحى خلال هذه المرحلة الأفراد برأيهم الشخصي من أجل التوافق مع رأي الجماعة وتحقق بناء عليه ميزة الانتماء للجماعة التي يسعى إليها الأفراد مع بقاء بعض الآراء المعارضة وتكون هذه المعارضة عند أقلية من المجتمع، وكثيراً ما يقع الجمهور النوعي ضمن هذه الأقلية (الدبيسي، 2016).

علاقة شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بتشكيل الرأي العام

يأتي تشكيل الرأي العام للأفراد من خلال الطبيعة البشرية للإنسان والتي تتمثل في أن الإنسان اجتماعي بطبعه يبحث عن العلاقات المعرفية ليتأثر ويؤثر فيها. فلا يمكن للإنسان ان يتقدم بمعزل عن تفاعله بنظيره الانسان ولذلك جاءت المعرفة والتقدم الحضاري لكافة شعوب الأرض من خلال تبادل الأفكار والآراء والخوض فيها. فالحضارة الاغريقية تأثرت وأثرت أيضاً بالحضارات الأخرى، والحضارة الإسلامية والغربية أيضاً لم تكن يوماً منغلقة على ذاتها، بل تفاعلت مع الحضارات التي سبقتها واخذت منها ما هو مفيد للمجتمعات والشعوب واسقطت السيئ منه (عويس، 2012).

وبسبب التطور التكنولوجي وثورة المعلومات الرقمية أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في صناعة ذهنية الفرد في المجتمعات وتشكيل الرأي العام في المجتمع. حيث استطاعت هذه الوسائل جذب الكثير من الفئات الأكثر نضوجاً بعد أن تحولت بشكل أو بآخر إلى وسيلة إعلامية من الدرجة الأولى، وبخاصة بعد أن باتت تؤدي دوراً بارزاً في نشر الخبر وفي التأثير على مشاعر الجماهير وفي تشكيل الرأي العام. ويعرف الرأي العام بأنه الهدف أو الفكرة الرئيسية السائدة بين عدد من الناس تربطهم مصلحة رئيسية، واتجاه موقف من المواقف أو فعل من الأفعال، أو قضية من القضايا العامة التي تثير اهتمام الناس أو تتعلق بمصالحهم المشتركة. وتحولت شبكات التواصل الاجتماعي من الهدف الرئيس الذي وجدت من أجله وهو الاندماج الاجتماعي عن طريق التعرف على ثقافات واهتمامات الغير والتواصل معهم، إلى مسرح رحب لإبداء الآراء والتعليقات والملاحظات وتشكيل ذهنية الفرد في المجتمع حول قضية معينة، وهذا ما يفسر انتشارها واستخدامها من قبل جميع فئات المجتمع. ويمكن القول بأن كثرة التعليقات والملاحظات حول قضية معينة وبثها في العالم الافتراضي (عبر منصات التواصل الاجتماعي) بات يدفع أصحاب القرار إلى الوقوف على

هذه القضية المثارة في العالم الواقعي وتمحيصها ومعرفة صدق هذه القضية من عدمها ويلاحظ أن للقضايا الجنائية دوراً بارزاً في اهتمام الجمهور وكتابة الملاحظات والتعليقات وتشكيل الرأي العام حولها (الشايب، 2020).

الشباب

يتفق المختصون في العلوم الاجتماعية بعدم وجود تعريف شامل لمفهوم الشباب، ويضع التصنيف الخاص هذه الفئة العمرية بين مرحلتين الطفولة والبلوغ، فالشباب مفهوم حديث ارتبط بالثورة الصناعية وظهور المجتمعات الحديثة وبناء على ذلك فإن مفهوم الشباب يختلف باختلاف الزمان والمكان والبلدان، وتعد مرحلة الشباب من مراحل عمر الانسان تتحدد بمقياس سوسولوجي تعتمد عليه طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع، أو مقياس سيكولوجي وسلوكي باعتباره مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص. (الشمالية، 2020)

إن الشباب يمثل إهتمام كافة المجتمعات الإنسانية لما يتميز به من قابلية للتزود بالمعرفة والخبرة وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية وذلك أملاً في تحقيق متطلبات أساسية لعل من ابرزها تواصل الثقافة والحفاظ على طبيعة ونمو خصائصه ودعم بناءات القوة وتركيباتها الاجتماعية . ونجد أن أهمية الشباب المتعلم راية التغيير والتجديد بما يملكه من طاقات وقدرات على العمل والنشاط ويقع على الشباب دور كبير خصوصاً في مجالات البناء والتنمية والتوعية للأجيال من بعدهم وأن يتحلوا بالمسؤولية والقيم والأخلاق على قدر كاف من المبادئ لنعكس ذلكا ايجاباً على مجتمعاتهم(علقم،2018)

خصائص وسمات الشباب

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشيء، فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة.

أما أهم سمات وخصائص الشباب في هذه المرحلة، فهي عديدة وأن كانت هناك خاصيتان أساسيتان للشباب بشكل عام وهما (الصرابة، 2020):

1 - أن الشباب اجتماعي بطبعه، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيها.

2- أن الشباب طاقة للتغيير والتشكيل.

ويرتبط بالخاصتين السابقتين عدد من الخصائص والمميزات الثانوية الأخرى

- طاقة إنسانية تتميز بالحماسة، الحساسية، الجرأة والاستقلالية.
- فضول وحب استطلاع، فالشاب يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لادراك ما يدور من حوله
- بروز معالم استقلالية الشخصية، والنزوع نحو تأكيد الذات.
- ديمومة النقد، لأن الشاب ينطلق من مثاليات أقرب إلى الطوباوية، ونقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي.

- لا يقبل الشاب بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي تمارس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة.

- بدء التفكير في خيارات الحياة والمستقبل، الزواج، التعليم.

الشباب وتأثيرات الاعلام الرقمي

شهدت شبكة الانترنت نموا ملحوظا في اوائل عقد التسعينيات من القرن الماضي وتطورت شبكة الويب العالمية ، و شكل الاعلام الرقمي جزءاً من هذا النمو و التطور ، وهو المصطلح الذي يشير الى الجيل الثاني من الخدمات المقدمه عبر شبكة الانترنت مثل : مواقع التواصل الاجتماعي ، والتدوين ، ومواقع نشر الصور والفيديو ، الامر الذي ادى الى اعادة تشكيل مسار العملية الاتصاليه باشتراك المستخدم كجزء منها وقد اعطى ذلك التطور دفعه جديده لجميع وسائل الاعلام بأشكالها كافة ، حيث جعلت خصائص التفاعليه الفوريه و المساحه غير المحدوده التي اتاحتها الانترنت من هذه الشبكه وسيله مثلى للنشر الالكتروني وصناعة وانتاج المعلومات وتداولها ، فضلا عن الكلفه المنخفضه وسهولة النفاذ عبر الحدود الجغرافيه ، وامكانية توظيف عناصر الوسائط المتعدده في الوسيله الاعلاميه كعناصر جاذبه للنشر الالكتروني(علقم،2018) .

والتطور الذي حدث في علم الاتصال أدى إلى إنتاج إشكاليات جديدة لا يمكن حلها إلا بالرجوع إلى مقاربة جامعة وشاملة تأخذ بعين الاعتبار تعقد العناصر الفاعلة في عملية التواصل ووضعها الديناميكي ومن هذا المنطق نجد أن العولمة فرضت نفسها بعد انتهاء الحرب الباردة ، وأفرزت نظاما عالميا يعتمد على الإنتاج العالمي الدولي الذي كان من مميزات الثورة الاتصالية التي رافقتها حركة اجتماعية دولية، وأصبحت تستخدم بموجبها أشكالا جديدة من وسائل النقل وتكنولوجيا الاتصال المرئية، خلقت نوع من التلقي الأممي ، والتي بدورها أدت الى التعاضم المتسارع والمستمر في قدرة وسائل الإعلام والمعلومات على تجاوز الحدود السياسية بين المجتمعات بفضل ماتوفره التكنولوجيا الحديثة.

وفي هذا السياق نجح الاعلام الرقمي في جمع كل التناقضات في مكان واحد وتعزيز مكانته عبر ادواته الاستثنائية *Extraordinary Tools* التي مكنت الجمهور من التماس وانتاج المعلومات وتداولها ، وعلاوه على مشاركته المباشرة في صنع السياسه العامه ، وهذا ما دفع بعديد من المنظمات والافراد بمختلف الانتماءات والتوجهات الى تبني هذا البديل الجديد من وسائل الاتصال في عملية نشر المعلومات وتداولها في المجالات السياسي والاقتصادي والاجتماعي كاه ، واصبح المستخدم له حرية الإختيار في الوصول الى كل ماهو متاح من معلومات والحصول عليها وتداولها عبر وسائل الاعلام الرقمي المختلفه (ابراهيم،2021).

ويعد الانترنت أول وسائل الإعلام تأثيراً على الشباب ، يليها الفضائيات ، وهذا يدل على كثافة استخدام وتعرض الشباب للانترنت بطريقة كبيرة جدا ، كونها الوسيلة الأسهل والأسرع انتشاراً ، وتعتمد قابلية التأثير بما يُبث وينشر عبر وسائل الإعلام من شاب لآخر ، فهناك فئة من الشباب مدركون لطبيعة مخاطر الإعلام " الايجابية منها والسلبية " وهم قلة ، بينما نجد فئة تشكل غالبية الشباب ليس لديهم أي خلفية عن مخاطر الإعلام وتأثيره (ابراهيم، 2021).

وينبغي على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات ، الحفاظ علي هوية الشباب وثقافته ، من خلال دعم وسائل الإعلام التي تساعد في ذلك وتسلط الضوء عليها ، والابتعاد عن المساهمة في خلق جيل من الشباب هش ومطموس الهوية وموجه التفكير ، واستثمار خبرات الشباب من خلال البحوث الميدانية ، كقناة اتصال مباشرة يتم من خلالها معرفة هموم الشباب وتطلعاتهم .

وتؤثر وسائل الإعلام على توجيه فكر الشباب وثقافتهم ، تأثيراً ايجابياً أو سلبياً ، والقلة من الشباب يدرك ما تقوم به من ناحية الترويج لثقافة العولمة ، وترسيخ المفاهيم الموجهة ، والاستحواذ على جزء كبير من تفكيرهم ، وبارادتهم ، والشباب الآخرون يتناسون ذلك ، متذرعين بمجموعة من الأسباب ، مما يدفع البعض لتسمية أصحاب هذا الفكر بالسذج والسطحيين ، حتى صاروا يتلقون ويستقبلون كل ما يأتيهم من الوسائل الإعلامية المختلفة(عيسى،2021) .

وفي مجال التربية الأسرية ، لا يوجد أي عوائق أمام وسائل الإعلام، فعلى الآباء وأولياء الأمور إدراك ذلك ، مستفيدين من هذا التطور والتعايش والتأقلم معه، والحرص على متابعة أبنائهم وتوجيههم ، دون فرض السيطرة عليهم ، مراعين بذلك قدراتهم وإمكانياتهم ، وفي مجال التربية والتعليم يمكن أن يستخدم الإعلام لخدمة الشباب من ناحية نشر المعلومات التي يمكن من خلالها توجيه الشباب نحو الطريق الصحيح ، وانخراطهم في العمل الاجتماعي ، والاقتصادي والثقافي ، واستغلال الإعلام لمقاومة الأفكار المسبقة والخاطئة ، وإيقاظ ما يسمى " الاقتصاد المعرفي " لدى الشباب .

ولا ننسى أهمية الاتصال بين الشباب وذلك لإشباع حاجاتهم اليومية والأساسية ، والابتعاد عن العزلة التي تسبب الاكتئاب والخوف ، ولذلك يحتاج الشباب للإعلام والتواصل من أجل تدعيم مكانتهم في المجتمع ، وكذلك تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين مما يساعد الشباب في اتخاذ قراراتهم المصيرية ، والاختيار الأنسب منها(عيسى،2021) .

جرائم الشرف

الشرف لغة

الشرف في اللغة يدل على العلو والارتفاع، والشريف الرجل العالي، والشرف الحسب الحسب بالآباء وهو المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد في المجتمع، وللشرف في اللغة تعريفات متعددة (العوامله، 2021):

- الحسب الآباء: يقال شرف يشرف شرفاً، فهو شريف، والجمع أشراف ويقال رجل شريف،

ورجل ماجد أي له آباء متقدمين بالشرف.

- العلو: ويقال ذا الشرف أي ذا العلاء والرفعة، والرجل إذا علت منزلته فهو شريف.

- والشرف في اللغة يعبر عن مجموعة خصال تكون سمات أو هيئة الرجل الشريف.

ومن خلال التعريفات السابقة فإن أصل كلمة الشرف في اللغة تعني العلو والرفعة والمستمدة من الاباء أي نسب العائلة أو الاسرة، وجرائم الشرف الأعمال المحرمة والمحظورة التي ترتكب بسبب ذلك. (العوامله، 2021)

الشرف اصطلاحاً

يقصد بالشرف المكانة الاجتماعية التي ينعم بها الفرد في المجتمع، وهي تستمد من حصيلة ما تجمع لديه من الصفات الموروثة والمكتسبة، ومن علاقاته بغيره من أبناء المجتمع، ويتحدد له على ضوءها مركز اجتماعي معين تتعدد عناصره بقدر عدد المجتمعات التي يرتادها سواء كانت جغرافية أو طيفية أو غيرها، ويعرف الشرف بأنه مجموعة الصفات الأدبية مثل الأمانة والأخلاص، التي تحدد مدى تقدير الفرد في البيئة التي يعيش فيها (عبد العال، 2002، ص 33).

مفهوم القتل بدافع الشرف: وهي " تلك الجريمة التي يرتكبها الرجل بقيامه قتل امرأة من أفراد عائلته بسبب وجود علاقة جنسية بينها وبين رجل اخر ذات طابع محرم وفق القيم الاجتماعية السائدة، أو لمجرد الشك بوجود تلك العلاقة. والقتل الذي يرتكبه الفاعل دفاعاً عن عادات اجتماعية واخلاقية مشحونة بعاطفة نفسية جامحة تسوقه إلى ارتكاب جريمته تحت تأثير فكرة مقدسة لديه ". (العوامله، 2021)

واقع جرائم الشرف في الأردن

صرحت وزارة التنمية الاجتماعية، عبر موقعها على الانترنت، إن الجرائم المرتكبة ضد النساء باسم الشرف تُعد، حيثما وأينما وجدت، من أنواع العنف ضد المرأة. وتتقل عن تقديرات صندوق الأمم المتحدة للسكان أن خمسة آلاف جريمة قتل بحق النساء تحت ذريعة شرف العائلة ارتكبت في العالم عام 2002، منها 10% في باكستان، وأقل من 1% في الأردن (موقع وزارة التنمية الاجتماعية).

وبحسب الإحصائيات في موقع وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، سُجّلت تسع جرائم من هذا النوع في عام 1995، وست جرائم في 1998، وارتفع العدد في 2006 إلى 18، وفي 2007 إلى 17. فيما تقول إحصائيات معلنة أخرى أن 12 جريمة بذريعة الشرف سجلت عام 2014، وثمانية عام 2016. وبينما تقدّر منظمة هيومن رايتس ووتش المعدّل السنوي لهذه الجرائم في الأردن بين 12 و14 جريمة، ذكرت تقارير صحفية إن عددها في العام (2019) بلغ 20 جريمة، لكن تلك التقارير أوضحت أنه لا يمكن الجزم بأنها جميعها وقعت بذريعة الشرف فعلاً، إذ لا يمكن التأكد من ذلك إلا خلال محاكمة الجاني.

ومنذ بداية العام 2020، وقعت سبع جرائم قتل أسرية بحق نساء في الأردن، بحسب معهد تضامن النساء الأردني الذي لاحظ أن هذه الجرائم انخفضت بنسبة 25% خلال شهور الحجر المنزلي لمواجهة فيروس كورونا، مقارنة بالفترة المناظرة من العام الذي سبقه. ومن الأمثلة الحاضرة على هذه الجريمة ما قام به والد لفتاة، حين أقدم، في قرية على حدود العاصمة عمّان، على قتل ابنته العاملة في مدرسة خاصة، بعد أن طعنها بسكين في رقبتها داخل منزل العائلة، ثم لحقها إلى الشارع وهي تنزف وتصرخ، فضربها بحجر على رأسها، ما أدى إلى وفاتها. ونُقل عن شهود عيان أن الأب أحضر كرسيًا وجلس إلى جوار جثة ابنته ليشرب الشاي، بينما تتناقل معلقون على مواقع التواصل الاجتماعي أن الفتاة التي كانت في مطلع العقد الرابع من عمرها تعرّضت للتعنيف من أبيها غير مرة، على خلفية طلبه الحصول على راتبها، وأنها قُتلت أخيراً بسبب الخلاف على ذلك المال.

وعادة ما يتذرع مرتكبوا تلك الجرائم بـ "الشرف"، لتبرير جريمتهم، ولو كان السبب الحقيقي لا علاقة له بهذه المسألة. وقبل العام 2001، كان مرتكبوا تلك الجرائم يستفيدون من مادة قانونية تحفّف الحكم القضائي على جريمتهم إلى السجن، بين ثلاثة شهور وسنة واحدة، إذا انطبق عليهم "العذر

المحل"، ومفاده: "من فاجأ زوجته أو إحدى محارمه حال التلبس بالزنا مع شخص آخر وأقدم على قتلها أو جرحها أو إيذائهما كليهما أو أحدهما، أو من فاجأ زوجته أو إحدى أصوله مع آخر على فراش غير مشروع". غير أن حملة مجتمعية قادت، في ذلك العام، إلى إلغاء ذلك "العذر المحل"، وترك تحديد عقوبة مرتكب مثل تلك الجريمة إلى تقدير القاضي، أي أن التعديل جعلها كغيرها من جرائم القتل التي يُعاقب عليها القانون، لكنه عهد للقاضي تقدير ما إذا كانت ظروف الجريمة تستوجب تخفيف الحكم أم لا، استناداً إلى مادة قانونية أخرى، تقضي بتخفيف الحكم القضائي إذا وقعت الجريمة تحت تأثير "سورة الغضب"، لكن ذلك التخفيف لم يصل إلى مثل تلك الأحكام القصيرة السابقة، بل أدى إلى تخفيف عقوبة القتل إلى النصف مثلاً، كأن يُحكم على الجناة بالسجن عشر سنوات، بدلاً من عشرين. وفي العام 2017، دفعت حملة مجتمعية جديدة إلى إلغاء ذلك العذر المخفف عن مرتكبي جرائم الشرف، فباتت المادة القانونية تنص على أنه "لا يستفيد فاعل الجريمة من العذر المخفف، إذا وقع الفعل على أنثى بداعي المحافظة على السمعة والاعتبار. (العربي

(الجديد، 2020)

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

أسعد، (2013): الإعلام وصناعة الرأي العام. دراسة وصفية لأساليب ومسالك صناعة الرأي العام.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسس ووسائل صناعة الرأي العام في المجتمعات المعاصرة خاصة بعد اضمحلال الدور الذي كانت تقوم به الوسائل التقليدية مثل الأسرة والمدرسة، وذلك بالتركيز على الدور المتنامي تأثيراً وفاعلية لوسائل الإعلام الجماهيري المترتبة بشكل كبير بالتقنيات والتكنولوجيا الحديثة بل واخذت تتفوق بشكل ملحوظ على الوسائل التقليدية في إعادة صناعة وصياغة جديدة للرأي العام وتكوين أسس ومبادئ قد لا تتماشى في أحيان كثيرة مع النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة محلياً وإقليمياً أو وطنياً.

العتال، (2013): تغطية الصحافة الأردنية للجرائم التي تتعرض لها المرأة في الأردن.

هدفت الدراسة إلى معرفة كمية، ونوعية، وكيفية نشر الصحافة الأردنية (الرأي، الغد) للجرائم التي تتعرض لها المرأة في الأردن، مقارنة بعدد الجرائم نفسها المسجلة فعلياً في المحاكم. إضافة لمعرفة أي الصحف الأردنية (الرأي والغد) أكثر اهتماماً بتغطية الجرائم التي تتعرض لها المرأة في الأردن لعام 2013.

ولقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك باستخدام إدارة تحليل المضمون، بواقع (13) فئة احتوت على (53) وحدة تحليل، وقد تم التحقق من ثبات الإدارة من خلال حساب معامل الانفاق بين تحليل الباحثة لعشرة اخبار، تم تحليلها وإعادة تحليلها من قبل أحد الخبراء في مجال التحليل الصحفي. ولقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الغد أكثر تغطية للجرائم المتعلقة بالمرأة مقارنة بصحيفة الرأي وبشكل عام فأن نسبة تغطية الصحف (الرأي، الغد) للجرائم المتعلقة بالمرأة كانت منخفضة مقارنة بما هو مسجل بالمحاكم الأردنية أما

بالنسبة لأشكال الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية الجرائم التي تتعرض لها المرأة في الأردن اشارت النتائج إلى أن أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية كانت "الخبر" في حين ان التقرير والمقال والكاريكاتير كان استخدامها قليلا جدا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الثورة الاتصالية في وسائل الاتصال والاقمار الصناعية وان العالم أصبح بما يعرف القرية الصغيرة التي حدثت في نهايات القرن العشرين وكانت من العوامل الأساسية التي دخلت في تكوين وصناعة وصياغة الرأي العام على اختلاف مستوياته التي ذكرت في البحث، وأصبحت هذه الظاهرة ذات أبعاد سياسية واجتماعية وعالمية بالغة الخطورة وذلك من خلال التحكم بوسائل الإعلام ورسم مضمونها بما يهدف إلى صياغة جديدة للرأي العام في أرجاء العالم.

طماش، (2015): درجة إدراك الرأي العام الأردني للتضليل الإعلامي من وجهة نظر قادة الرأي. هدفت الدراسة بشكل رئيسي لقياس درجة إدراك الرأي العام الأردني من وجهة نظر قادة الرأي في الأردن، وتكمن أهمية هذه الدراسة انطلاقا من الإشكالات الأخلاقية التي تعاضمت في المحتوى الإعلامي، خلال تغطية ونقل الاحداث كالكذب والخداع وتغيير الحقائق وعدم الدقة والوضوح إضافة إلى اختلال الاتزان ونقص الحياد الذي تمارسه أحيانا بعض وسائل الإعلام بشكل عام.

ولقد اعتمدت طماش في دراستها على اربع نظريات وهي: نظرية الرأي العام والنظرية النقدية، والنظرية الثقافية، اما النظرية الرابعة فكانت نظرية الاجندة (تحديد الأولويات)، ثم استعرضت أهمية وسائل الإعلام وتاريخ الإعلام في الأردن، ثم تناولت تاريخ التضليل الإعلامي وعلاقته بالرأي العام وبعدها استعرضت طرق التضليل الإعلامي واشكاله واساليبه وانواعه كالحرب النفسية والخداع والتضليل والدعاية والشائعة وغسيل الدماغ والتسميم السياسي والحرب الاقتصادية، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد كانت أداة الدراسة تصميم استبانة تخدم نواحي البحث، ولقد

وزعت على عينة الدراسة الذي تكون من (200) من قادة الرأي في الأردن في أربعة مجالات وبعد تحليل الاستبانة كان من أهم النتائج : أن هناك اقبالا كبيرا على متابعة التلفزيون الأردني بشكل يفوق أي وسيلة إعلامية اردنية أخرى، كما أن وسائل الإعلام الأردنية لا تقوم بالتضليل الا بشكل محدود وضمن احداث ووقائع معينة، ولقد بينت الدراسة أن السبب ربما في استخدام مادة ارشيفية اما بسبب حصرية الخبر وسرعة إعلانه وتعذر وجود مادة فلمية أو صورة حديثة جدا بوقت إعلانه أو لبيان الاختلاف والفرق الذي طرأ على اشخاص ومواقف تبعا لتغير معطيات الاحداث.

دراسة (Mukherjee, 2016): دور وسائل التواصل الاجتماعي في عرض الوحشية ضد النساء: دراسة عن الشباب في جيبور.

The role of social media in displaying brutality against women: a study of youth in Jaipur.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الطرق المختلفة التي لعبت بها وسائل الإعلام الاجتماعي دورا نشطا في عرض حالات الظلم والفظائع ضد النساء، وتطوير نظرة عامة عن رأي شباب جايبور فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام الاجتماعية في تسليط الضوء على القضايا والمشاكل المتعلقة بالنساء وذلك باستخدام المنهج المسحي في شكل استبانة تم توزيعها عشوائياً على عينة من (50) طالب من الفئة العمرية 18-28 سنة في جايبور، ومن ابرز نتائج الدراسة كانت: أن 96% من العينة من المستخدمين المنتظمون لوسائل التواصل الاجتماعي وأن 40% من المستجيبين يقوموا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لجمع معلومات حول أحدث القضايا والأحداث في المجتمع إلى جانب استخدامها فقط كأداة للتواصل مع الأصدقاء أو الترفيه. وأن أغلبية المبحوثين أي 52% من العينة يرون أن القضايا المتعلقة بالاغتصاب والتحرش الجنسي أثارت انتباههم ونجحت في إثارة الحركات

والاحتجاجات الجماعية. وأفاد 40% من الشباب بأن إحدى أسباب استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي هي مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بالوحشية والمساواة بين الجنسين والعدالة.

دراسة (Jukic, 2016): البحث في التقارير الإخبارية عن العنف القائم على نوع الجنس ضد المرأة في البوسنة وهرزغوفينا.

Researching news reports on gender-based violence against women in Bosnia and Herzegovina.

هدفت الدراسة إلى تحليل الطريقة التي تقدّم بها وسائل الإعلام تقارير عن قضية العنف ضد المرأة ومسؤوليتها في عملية بدء مناقشة حول العنف كمشكلة اجتماعية. ويستند هذا البحث إلى تحليل كمّي ونوعي باستخدام أداة تحليل المضمون، وإجراء مسح على الصحفيين، ومقابلات نصف هيكلية مع المحررين ودراسات الحالة. وشمل تحليل المضمون الوسائط المطبوعة والوسائط الإلكترونية، ومن أبرز نتائج الدراسة كانت: أن المقالات القصيرة عن حالات محددة من العنف ضد المرأة توجد في غالب الأحيان أكثر من المواد التي ترتبط موضوعياً بمفهوم العنف ضد المرأة، ولا تبادر وسائل الإعلام بمواضيع العنف ضد المرأة، بل تقدّم تقارير حول تلك الحالات في أغلبية موجزة بمجرد حصولها على المعلومات من مصدرها وفي أغلب الأحيان من مصادر الشرطة أو المنظمات غير الحكومية. لا تحتوي الصور المستخدمة لتوضيح مقالات العنف الجنسي بشكل أساسي على تفاصيل دموية وليست غير أخلاقية، لكن واحدة من كل خمس قصص منشورة تصاحبها صورة واضحة لوجه الممثل.

شرف، (2017): آراء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو معالجة قضايا المرأة الاجتماعية والسياسية كما تعكسها تلك المواقع.

هدفت الدراسة التعرف على دور المواقع الالكترونية في المساهمة في تشكيل صورة المرأة المصرية اجتماعيا وسياسيا، والتعرف على المصادر التي يستخدمها المبحوثون لمعرفة الواقع الاجتماعي والسياسي للمرأة المصرية، دراسة تفاعل المؤسسات النسائية والمجتمع المدني من خلال المواقع الالكترونية ودورها في تفعيل قضايا المرأة الاجتماعية والسياسية. ولقد تم استخدام المنهج المسحي والكمي والكيفي من خلال تحليل مضمون لخمس مواقع الكترونية لجمعيات نسائية مصرية. ولقد تم الاعتماد على الاستبانة وكانت عينة الدراسة مكونة من (130) مبحوثاً، ولقد خلصت إلى النتائج التالية: ابرزت أن 90% من المبحوثين كانوا مستخدمين للفيس بوك، و76% من المبحوثين يرون أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا المرأة الاجتماعية والسياسية أن القضايا الاجتماعية الخاصة بالمرأة هي أكثر القضايا التي يتابعها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي.

بن ورقلة، (2018): دور وسائل الإعلام الحديث في إبراز دور المرأة في مجتمع متغير. جامعة الجلفة

هدفت الدراسة إلى التعرف لدور الإعلام في إبراز موقع المرأة العربية في ظل التحولات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، وإذا ما كانت الظروف التي مرت بها المنطقة العربية، قد خفضت من حجم الاهتمام الحكومي والشعبي في إمكانية زيادة هذا الدور.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن أهم الاستنتاجات كانت: أن المرأة هي نصف المجتمع عددياً وهي من ناحية أخرى عمادة الأساسي ومدرسته ومربيته الأولى لذلك فإن العناية بالمرأة عناية جادة، وانزالها في المجتمع منزلتها التي تستحقها كام ومربية له، وعضوا فاعل فيه، مثلها في ذلك مثل الرجل، ولا

شك أنه نتيجة لمتغيرات العصر الحاضر ومطالبه المتنوعة، ساعد على خروج المرأة من المنزل وانتقالها للعمل في المؤسسات والشركات ومشاركتها الفعلية في الإنتاج الاقتصادي وعملية البناء في الوطن وأدى ذلك إلى تغيير بعض وظائفها في المنزل وخلق مهمات جديدة مزدوجة اقتضت التوفيق والموازنة بين دورها في رعاية زوجها وتنشئة الأطفال والمهام الأخرى التي تضطلع بها داخل المنزل وبين دورها الجديد في موقع العمل.

لعروسي، (2018): قضايا المرأة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. تحليل محتوى لحملة " كن رجل احترم المرأة " عبر صفحة UNPFA ALGERIA

هدفت هذه الدراسة إلى البحث وتبيان دور الإعلام الرقمي خاصة الفيسبوك ومدى نجاعة استخداماته في الحملات الإعلامية والتوعوية والتحسيسية عامة ولقضايا المرأة خاصة، مع إبراز أهم القوالب والأشكال المستخدمة وطبيعة القضايا وكيفية معالجتها.

وقد اعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى للحملة الإعلامية التي نظمتها وزارة التضامن وقضايا المرأة في الجزائر الخاصة حملة " كن رجل احترم المرأة " والتي أسمتها 16 يوم من النشاط، في الفترة الممتدة من 20 نوفمبر إلى 5 ديسمبر من كل سنة. ولقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها: اعتماد حملة كن رجل احترم المرأة على عدة استمالات عقلية وعاطفية بالشعارات أو الاحصائيات، من خلال تتبع الحملة سعت إلى توسيع رقعتها في كل ولايات الجزائر واعمادها على العينة العنقودية من خلال استهدافها الجمعيات، وذلك لتوفير الوقت والجهد لتصل لأكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف.

شرف، (2018): اعتماد الشباب على وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعية.

هدفت الدراسة رصد دور وسائل الاتصال الجماهيرية سواء التقليدية والجديدة في تعريف الشباب بالقضايا المجتمعية والمشروعات القومية الجديدة، وتفسير مدى اعتماد الشباب على وسائل الاتصال الجماهيرية سواء التقليدية والجديدة للحصول على المعلومات التي تفسر القضايا المجتمعية والمشروعات القومية الجديدة. تحليل دور وسائل الاتصال الجماهيرية سواء التقليدية والرقمية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو مختلف القضايا المجتمعية والمشروعات القومية. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف خصائص مجموعة من الباحثين، ولقد تكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي بجامعة السويس، أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية بسيطة غير منتظمة قوامها (200) ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات اهتمام الشباب عينة الدراسة بالقضايا المجتمعية وفقا لمتغير الديموغرافي لفرقة الدراسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات اتجاه الشباب عينة الدراسة نحو أداء الشرطة والجيش وفقا لمتغير الديموغرافي لفرقة الدراسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات اتجاه الشباب عينة الدراسة نحو الإعلام والتغطية الإعلامية وفقا للمتغير الديموغرافي.

خربوش، (2018): دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف. دراسة منشورة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام من أجل محاربة جرائم العنف، من خلال قنواتها الشرعية وهي الصحف والإذاعة والتلفزيون، يضاف إليهم قناة أخرى هي شبكة المعلومات الدولية، بغرض اظهار الدور الذي تضطلع به أجهزة ووسائل الإعلام وإبراز مدى

كفاءتها في تحديها وتصديها للعنف وجرائمه لإيصال رسالة إلى المجتمع بأن العنف لا يولد إلى عنفا.

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاطلاع على الدراسات المرتبطة بموضوع البحث وجمع البيانات وتحليلها، واستخدم الباحث العديد من الأدوات البحثية الأساسية منها: المؤلفات العلمية ذات الصلة بموضع البحث، البحوث والدراسات والرسائل العلمية، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت). ولقد خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لم تعد أداة نقل المعلومات فقط، بل أصبحت كذلك أداة توجيه للفرد والجماعة والمجتمع وتكوين اتجاهات وراء وتشكيل المواقف الاجتماعية والفكرية لديهم، اما لإنتاج العنف أو لمحاربته. وأن وسائل الإعلام دخلت مرحلة تنافسية مع المؤسسات التربوية والتعليمية والذي هو نتيجة لكافة المظاهر التي افرزتها الوسائل الإعلامية للإنتاج الثقافية أو الفكري، التي تتولى نشرها بين الجماهير على اختلاف فئاتها بدءا من الأطفال ومرورا بالشباب وانتهاء بكبار السن.

دراسة (Polci, & papakristp, 2018): وسائل التواصل الاجتماعي والعنف بين الجنسين: استراتيجيات التواصل من أجل تعليم جديد.

Social media and gender violence: Communication strategies for a new education.

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي والمشاركة في محاربة العنف ضد المرأة. وقد أجريت الدراسة باستخدام منهج التحليل الكمي والنوعي الذي يشتمل على تحليل مضمون حوالي 20 منصة من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإيطالية التي تتعامل مع الجرائم ضد المرأة. واخذ التحليل في الاعتبار ثلاثة مؤشرات رئيسية: وجود مساحات عبر مواقع التواصل تهدف في زيادة الوعي، وجود أدوات عبر الانترنت تسعى إلى تحقيق الأهداف

والمشروعات المشتركة، وتفعيل دورات التعليم عبر الانترنت. وسعت الدراسة كذلك إلى الكشف عن الفرصة التعليمية التي توفرها وسائل الإعلام الجديد، ومن أبرز نتائج الدراسة كانت: أن المواقع والصفحات الاجتماعية المختارة على مستوى جيد جداً من التصميم. وأن هناك العديد من المواقع الجماعية التي تشمل مجموعة من الأفراد يتحدون للمشاركة في المشاريع والمبادرات الاجتماعية. وتستخدم العديد من هذه المواقع والصفحات الاجتماعية تكنولوجيات مفتوحة المصدر بشكل أساسي لتزويد النساء بالأدوات التي يحتجن إليها بالإضافة إلى المعلومات والدعم ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي.

العبادي، (2019): المعالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد المرأة الجزائرية.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء عن أهم البرامج التي عالجت موضوع العنف ضد المرأة، وفي الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن الإعلام له دور كبير في صناعة ثقافة متطورة اتجاه المرأة فيمكن لوسائل الإعلام ممارسة دور فعال ومؤثر في مناهضة العنف ضد المرأة من خلال العديد من الإجراءات والجهود، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن الظاهرة ووصفها، وأداة تحليل المضمون من خلال عينة قصدية تتكون من (120) محتوى جرى حصرها في الفترة الممتدة ما بين يناير 2019 إلى غاية مارس 2019 وبيّنت أهم نتائج الدراسة أن برامج إذاعة الجزائر من ورقلة ركزت في قضايا العنف ضد المرأة على الاستعانة بالاختصاصي الاجتماعي والمستشار القانوني باعتبارهما محرك أساسي في مثل هذه القضايا الاجتماعية، واعتمدت إذاعة الجزائر من ورقلة على الطريقة العادية من خلال بث البرامج التي تعنى بشأن المرأة وذلك حتى لا يكون الموضوع ممل للمستمع.

تنيو، (2019): مواقع التواصل الاجتماعي: تغيير في اتجاه الإعلام من قضايا المرأة. تهدف هذه الورقة على التركيز على الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام الرقمية في مناصرة قضايا المرأة بمختلف توجهاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تكمن قوة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في كونها تتيح فرصة حقيقية للمرأة للتعبير عن قضاياها بلغتها، ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال الرجوع إلى الكتب والدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث كانت: تعددت آراء المختصين والكتاب حول مواقع التواصل الاجتماعي كما وجدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الاجتماعية الجماهيرية لعبت دورا كبيرا في دعم النساء وإبراز انتاجهن واعمالهن ومختلف الآثار الإيجابية الداعمة لعمل المرأة وحضورها وتأثيرها في المجتمع بعيدا عن الحالات السلبية التي استخدمت فيها كقيد وباب جديد للعنف اتجاه المرأة.

محمد، (2019): تناول الإعلام الإلكتروني لقضايا المرأة العربية. دراسة وصفية تطبيقية

هدفت الدراسة لمعرفة تناول الإعلام الإلكتروني لقضايا المرأة العربية (دراسة وصفية تطبيقية على المعالجة الصحفية لموقع المجلس القومي للمرأة. بمصر) وهدفت الدراسة إلى بحث وتحليل المادة الإعلامية التي تناولت قضايا المرأة في موقع المجلس القومي للمرأة في مصر والتعريف بمفهوم الإعلام الإلكتروني وخصائصه وادواته.

واتبع الباحث المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والميداني وتضمنت الدراسة مسحا لمحتوى الموقع الإلكتروني للمجلس وعينة من الخبراء بالمجلس القومي للمرأة بهدف قياس آرائهم تجاه قضايا المرأة المصرية، ومن أهم النتائج كانت: أكد الخبراء أن الموقع الخاص بالمجلس غطى جميع متطلبات المرأة المصرية كما اتفق الخبراء إلى ترتيب القضايا التي اهتم بها الموقع خلال مدة الدراسة كالآتي:

قضايا المرأة الاجتماعية على مستوى الوطن العربي ثم قضايا المرأة المجتمعية وأخيراً قضايا المرأة الاقتصادية. ولقد خلصت الدراسة إلى توصيات منها: توجيه مزيد من الاهتمام بقضايا المرأة الاجتماعية خاصة العنف ضد المرأة، والاهتمام بتوظيف وسائل الإعلام الاجتماعي في مجال الدفاع عن حقوق المرأة عامة.

دراسة (Ishaqat, 2019): الفرص والتحديات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف القضايا.

Opportunities and challenges presented by social media in various issues.

تهدف الدراسة لمعرفة الفرص والتحديات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف القضايا ذات الأولوية على هذه المنصات، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أغراض الدراسة وأهدافها، ومن أبرز النتائج كانت: أن أكثر من نصف المحتوى باللغة العربية على الانترنت، وبينت الباحثة أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل: Facebook, Twitter، مع كون هذا الأخير هو التطبيق الأول في البلاد، تحولت إلى مساحات تفاعلية حاسمة للنقاش العام التحول الاجتماعي والسياسي في الأردن، بسبب سهولة النشر على هذه المنصات فأصبحت مكاناً لنشر المعلومات المغلوطة والمواجهة هذه المعلومات تم إنشاء العديد من المنصات التفاعلية مثل (فتبينوا، حقك تعرف، مرصد أكيد).

الشريف، (2020): المعالجة البحثية لتأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية.

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل تأثير وسائل الإعلام الجديد في التنشئة الاجتماعية للأسرة العربية، وهدفت أيضاً رصد وتحليل تأثير وسائل الإعلام الجديد في التفاعل الاجتماعي واللغة

والتحصيل الدراسي للأطفال، ورصد وتحليل تأثير وسائل الإعلام الجديد في شيوع قيم وثقافة الاستهلاك لدى الاسرة العربية، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن ابرز نتائج الدراسة كانت : أن الانترنت بكل ما يحويه من وسائط اتصالية يعد افضل وسيلة اتصال دولية ناجحة ومتفوقة على كل الوسائل التقليدية، ولقد اكدت الدراسة على وجود اقبال كبير من أفراد الأسرة العربية على وسائل الإعلام الرقمية بمختلف اشكالها الامر الذي اثر إلى حد كبير على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعي داخل الاسرة العربية وان اختلفت حدود وأبعاد ومستويات هذا التفاعل باختلاف العديد من العوامل والمؤثرات.

عبد الرحمن، (2020): دور الفيسبوك في توعية الشباب الأردني بظاهرة العنف ضد المرأة.

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى دور موقع الفيسبوك في توعية الشباب الأردني بظاهرة العنف ضد المرأة والتعرف إلى عادات وأنماط تعرضهم لموقع الفيسبوك، كما هدفت للتعرف إلى التأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية المتحققة نتيجة اعتماد الشباب الأردني على موقع الفيسبوك وفقا للمتغيرات الديمغرافية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي لتنفيذ الدراسة من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتكون مجتمع الدراسة من الشباب الأردني المستخدمين لموقع الفيسبوك وبلغت عينة الدراسة (400) مفردة ومن ابرز نتائج الدراسة كانت: أن موقع الفيسبوك ساهم في رفع المستوى التوعوي والمعرفي لدى الشباب الأردني حول ظاهرة العنف ضد المرأة، بالإضافة إلى انه قد ساهم باحداث تأثيرات سلوكية تتعلق بحث النساء المعنفات بالتوجه إلى مراكز الدعم وحماية الاسرة، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية تعزى لمتغيرات العمر والنوع والمستوى التعليمي ومكان الإقامة.

دراسة جامعة كامبريدج (2020). توجه الشباب الأردني نحو جرائم الشرف

The trend of Jordanian youth towards honor killings

أظهرت دراسة بريطانية جديدة أن حوالي ثلث الشباب الأردني يرى مبررا لارتكاب جرائم الشرف. وكشفت الدراسة التي أجرتها جامعة كامبريدج على عينة شملت 856 طالبا قاربت أعمارهم 15 عاما أن 33.4 في المئة منهم يؤيد جرائم الشرف. وقالت الدراسة إن "نصف الأولاد تقريبا وواحدة من كل خمس بنات يعتقدون أن قتل الابنة أو الأخت أو الزوجة التي ألحقت العار بالعائلة هو عمل مبرر". كما كشفت أن المؤيدين لجرائم الشرف من الأولاد ضعف عدد المؤيدات من البنات، فقد تبين أن "ما يقارب 46.1 في المئة من الأولاد و 22.1 في المئة من البنات أيدوا القتل في حالتين من جرائم الشرف على الأقل". كما أظهرت الدراسة أن للمستوى التعليمي علاقة بتأييد جرائم الشرف، فقد أشارت إلى أن 61.1 في المئة من المراهقين ذوي الخلفية التعليمية المنخفضة يؤيدونها في مقابل 21 في المئة من الحاصلين على شهادات جامعية. واستبعدت الدراسة ارتباط الدين أو درجة التدين بالمواقف من تأييد هذه الجرائم، لكنها أشارت إلى ارتكابها "في مجتمع ذكوري تقليدي يشدد على عفة الإناث وفي وجود الاعتقاد العام بأن العنف ضد الآخرين مبرر أخلاقيا". وعبر الباحثون عن أملهم بأن تساعد هذه الدراسة الحكومة الأردنية في اتخاذ إجراءات صارمة ضد مواقف تتغاضى عن جرائم الشرف والعنف ضد المرأة". وتصل عقوبة جريمة القتل في الأردن إلى الإعدام شنقا، إلا أن المحاكم تفرض عقوبات مخففة في حال ارتكاب "جرائم الشرف" خاصة إذا ما تنازل أهل الضحية عن حقهم الشخصي. ويشهد الأردن سنويا 15 إلى 20 جريمة قتل تصنف على أنها "جرائم شرف".

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تم استعراض (18) دراسة سابقة بعضها له علاقة بالخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي وبعضها باتجاهات الرأي العام للشباب الأردني إزاء جرائم الشرف وكانت أوجه التميز للدراسة الحالية تتمثل كالتالي :

- 1- على حد علم الباحثة بحثت اغلب الدراسات السابقة في الخطاب الإعلامي وقضايا العنف ضد المرأة بشكل عام، ولم تسلط تلك الدراسات على حد علم الباحثة التركيز على موضوع جرائم الشرف للمتعرضين وغير المتعرضين على منصات التواصل الاجتماعي.
- 2- تسهم الدراسة الحالية في انها تخدم بنتائجها الباحثين وأصحاب القرار في عمليات معالجة للقضايا المتعلقة بالشرف من خلال الخطاب الاعلامي

من حيث بيئة الدراسة : الدراسات السابقة تمت في بعض الدول الأجنبية والآسيوية وبعض الدول العربية في حين تم تطبيق الدراسة الحالية داخل المجتمع الأردني وبتحديد فئة الشباب.

من حيث هدف الدراسة : سعت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي مفاده: الكشف عن علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي واتجاهات الرأي العام للشباب الأردني إزاء قضايا الشرف، ويندرج تحت هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية:

- 1- معرفة نسبة الشباب الأردنيين الذين يتعرضون للخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا الشرف على منصات التواصل الاجتماعي.
- 2- معرفة اتجاهات الشباب الأردنيين إزاء قضايا الشرف بين من يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي

من حيث منهج الدراسة : اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الهدف من الدراسة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة : تدل الدراسات السابقة على أهمية الدراسة وموضوعها ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب منها (صياغة الاطار النظري للدراسة ، والمساعدة في تحديد مشكلة الدراسة ، وبيان أهمية الدراسة ومبررات إجرائها ومساعدة الباحث في تحديد منهجية الدراسة)، وتعريف مفهوم الابتكار بشكل اشمل وتفصيلي .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفا لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج المسحي، حيث يعد هذا المنهج أنسب المناهج المستخدمة في مثل هذا النوع من الدراسات، حيث يتم عن طريق جمع البيانات من خلال توزيع الاستبانات، وجمعها وتحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع هذه الدراسة بفئة الشباب في الأردن الذين تتراوح أعمارهم ما بين (19-24 سنة).

عينة الدراسة

استخدمت الطريقة العنقودية العشوائية لاختيار أفراد العينة، ويعد قدره (385 فرد) تتراوح أعمارهم ما بين (19-24 سنة).

إذ تم حساب نسب توزيع مجتمع الدراسة على محافظات المملكة ثم توزيع أعداد عينة الدراسة على محافظات المملكة بما يساوي نسب توزيع مجتمع الدراسة، أي أنه تم أخذ نسبة مئوية من عينة الدراسة لكل محافظة بما يساوي نسبة الشباب في المجتمع لنفس المحافظة.

الجدول (1): يوضح أعداد ونسب مجتمع الدراسة في كل محافظة وأعداد عينتها

عدد العينة	النسبة المئوية لتوزيع مجتمع الدراسة وعينتها على المحافظات	المحافظة
143	%37.1	العاصمة
14	%3.6	البلقاء
35	%9.1	الزرقاء
14	%3.6	مادبا
87	%22.6	اريد
14	%3.6	المفرق
14	%3.6	جرش
13	%3.4	عجلون
14	%3.6	الكرك
17	%4.4	الطفيلة
14	%3.6	معان
6	%2.6	العقبة

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
%51.7	195	ذكر
%48.3	190	انثى
%100.0	385	المجموع

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير مقياس الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة والذي يتكون من قسمين، الأول يتعلق بالمعلومات الديمغرافية، والثاني يحتوي على الأسئلة التي تقيس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والاتجاه نحو جرائم الشرف.

صدق وثبات الاستبانة

اختبار صدق الأداة

والتي تستخدم للتأكد من أن العبارات التي تحتويها أداة الدراسة يمكن أن تؤدي إلى جمع البيانات بدقة ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من وضوح العبارات المستخدمة وسهولتها، وشمولها وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، وقد تم الأخذ بالملاحظات والآراء التي أبدتها المحكمون وخصوصاً الملاحظات التي اجتمعت الآراء عليها.

الثبات

يعرف الثبات بأنه: التناسق الداخلي بين فقرات الاستبانة، وهي دلالة على ثبات درجة الفرد وثبات ترتيبه في الإجابات إذا تكرر تطبيق الاختبار، ويستدل على الثبات بالحصول على استقرار تقريبي في إجابات الاستبانة، إذا تم تكرار عملية القياس للفرد الواحد في الظروف نفسها (عزت، 2011). وتم قياس الثبات للاستبانة من خلال معامل (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، الذي يشير إلى معامل الارتباط بين إجابات الأفراد في المرات المختلفة، ويتراوح معامل كرونباخ ألفا بين (1) و (0)، وبوجه عام إذا كانت ألفا أقل من (0.4) فإن الفقرات ذات ثبات قيمته منخفضة، وتعتبر الفقرات ذات ثبات متوسط إذ بلغت قيمته بين (0.4-0.7)، في حين يعتبر الثبات مرتفعاً

إذا بلغت قيمته أعلى من (0.7)، وينبغي أن تتمتع فقرات الاستبانة بثبات لا يقل عن الفئة المرتفعة (0.7).

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
%70.1	8

المعالجة الإحصائية

تم جمع البيانات وترتيبها بهدف استخراج النتائج الخاصة بتحليل المضمون وهي التكرارات والنسب المئوية.

إجراءات الدراسة

1. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة.
2. تحديد عدد أفراد عينة الدراسة ب (385) شاب وشابة.
3. عرض أداة القياس على عشر محكمين بغرض التمكن من صدقها، مبين في الملحق رقم (3).
4. تطبيق الأداة على عينة من 40 شابا، ثم إعادة تطبيقها بعد ثلاثة أسابيع، للتحقق من الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest).
5. تعديل الاداة وفقا لاراء الخبراء.
6. توزيع المقياس على أفراد عينة الدراسة، وقالعدد العينة في كل محافظة من محافظات المملكة.

7. عند توزيع المقياس على أفراد العينة روعي كذلك أن يتناسب التوزيع من حيث النوع (ذكر، أنثى).

8. تم توزيع الاداة (الاستمارة) على كل فرد من أفراد العينة باليد، وانتظاره حتى اتمام الإجابة ثم استعادتها منه، وبالتالي فقد تم استلام نفس العدد من الاستمارات التي تم توزيعها وباللغة (385) استمارة.

9. جمع البيانات وتفرغها بالحاسوب تمهيدا لتحليلها.

10. تحليل نتائج التطبيق.

11. كتابة التقرير النهائي للدراسة.

الفصل الرابع

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

هدف الفصل الرابع تسليط الضوء على نتائج تحليل البيانات التي جمعت من أفراد عينة الدراسة، واستعرض الفصل تحليل للمعلومات العامة لأفراد العينة، واستخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات الأفراد على عبارات الاستبانة.

البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

شملت البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة على معلومات شخصية، ابتدأت من الجنس، ثم المستوى التعليمي، والوظيفة لأفراد العينة. والجدول (3) يبين نتائج تحليل بيانات الشخصية.

الجدول (3) البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

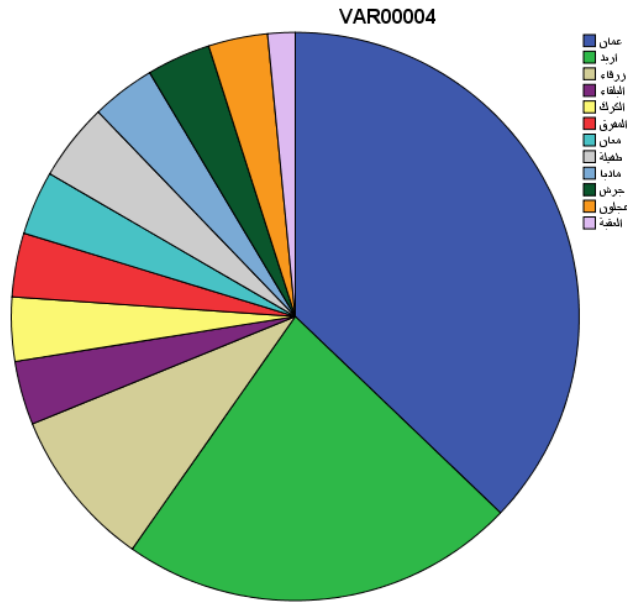
النسبة المئوية	التكرار	المعلومات العامة	البند
51.7%	199	ذكر	الجنس
48.3%	186	أنثى	
100%	385	المجموع	
5.2%	20	أقل من توجيهي	المستوى التعليمي
16.6%	64	توجيهي	
13.0%	50	دبلوم	
60.3%	232	بكالوريوس	
4.9%	19	ماجستير	
100%	385	المجموع	
50.9%	196	طالب	الوظيفة
18.7%	72	موظف	
10.6%	41	عمل حر	
19.7%	76	بلا عمل	
100%	385	المجموع	

أظهرت النتائج من الجدول (3) أن فئة الجنس تقريباً متوازنة في عينة الدراسة مع وجود أفضلية للذكور، ويعتبر عدد الذكور ضمن أفراد العينة أكثر من الإناث، وبلغت نسبة تمثيل الذكور من بين أفراد العينة (51.7%)، وبلغت نسبة الإناث (48.3%). ولقد قسّمت الفئة المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة إلى خمس فئات، أقل من توجيهي وحتى الفئة الأكبر ماجستير. وغالبية أفراد العينة ضمن فئة بكالوريوس بنسبة بلغت (60.3%) من بين أفراد العينة. والنسبة الأقل تعود إلى الفئة ماجستير بنسبة بلغت (4.9%)، ويتضح من النسب السابقة بأن نسبة الأكبر هي على مقاعد الدراسة من الشباب. وفيما يتعلق بفئة الوظيفة لأفراد عينة الدراسة، فالغالبية كانت لفئة طالب بنسبة بلغت (50.9%)، بينما النسبة الأقل تعود إلى فئة عمل حر بنسبة بلغت (10.6%).

نسبة التوزيع حسب المحافظات

الجدول (4) توزيع الاستبانات على المحافظات

النسبة المئوية	التكرار	المعلومات العامة	البند
37.1%	143	عمان	المحافظات
22.6%	87	اريد	
9.1%	35	زرقاء	
3.6%	14	البلقاء	
3.6%	14	الكرك	
3.6%	14	المفرق	
3.6%	14	معان	
4.4%	17	طفيلة	
3.6%	14	مادبا	
3.6%	14	جرش	
3.4%	13	عجلون	
1.6%	6	العقبة	
100%	385	المجموع	



الشكل رقم (2):

أظهرت النتائج من الجدول (4) أن توزيع لم يكن متساوي بين المحافظات وذلك يعود لنسب التقريبية لفئة العمرية لعينة الدراسة في كل من المحافظات، وبلغت نسبة تمثيل العاصمة عمان من بين أفراد العينة (37.1%)، وبلغت اقل نسبة تمثيل العقبة بنسبة (1.6%).

الاجابة عن اسئلة الدراسة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

لمعرفة علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب إزاء جرائم الشرف، تم الاعتماد على تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات التي تقيس المتغيرات، وهي تدل على آراء افراد العينة في مستوى اهتمام العينة في المتغيرات.

نتائج الإجابة على السؤال الفرعي الأول للدراسة المتمثل في " ما نسبة الشباب الذين تعرضوا للخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا الشرف على منصات التواصل الاجتماعي؟ "

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات (التعرض)

عبارات المحور (التعرض)	المقياس	دائماً	أحياناً	إطلاقاً	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
هل تطلع على قضايا الشرف على منصة الفيسبوك	تكرار	66	205	114	1.87	673	متوسط
	نسبة (%)	%17.1	%53.2	%29.6			

أظهرت النتائج في الجدول (5) بعد تحليل المتوسطات الحسابية لفقرة التعرض جاءت ضمن الأهمية النسبية المتوسطة، وهي دلالة على التعرض لفئة الشباب بشكل نسبي لقضايا الشرف على منصة الفيسبوك. حيث أجاب (205)، أحياناً، (114) إطلاقاً، (66) دائماً.

- اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاهات جميع الشباب نحو قضايا الشرف

عبارات المحور الثاني (اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف) يتعرضون دائماً	المقياس	أحياناً	مطلقاً	لا أوافق	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
1- يجب عقاب البنت وضربها على سلوكها المخل بالأخلاق	تكرار	11	19	36	2.62	.759	مرتفعة
	نسبة (%)	%16.7	%28.8	%54.5			
2- أنا مع إيقاع عقوبة القتل في حال كانت القضية تمس شرف العائلة	تكرار	8	9	43	2.37	.696	مرتفعة
	نسبة (%)	%12.1	%13.6	%74.2			
3- الذي يتسبب في الحاق العار الأسرة هو السلوك الخاطئ للإنثى	تكرار	8	15	43	2.46	.706	مرتفعة
	نسبة (%)	%12.1	%22.7	%65.2			

التبعية	الانحراف المعياري	المتوسط	لاوافق	مجايد	وافق	المقياس	عبارات المحور الثاني (اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف) يتعرضون دائما
مرتفعة	.862	2.68	38	11	17	تكرار	4-تجربنا عاداتنا وتقاليدنا على ارتكاب جرائم الشرف في حال أخطأت الانثى
			%57.6	%16.7	25.8	نسبة (%)	
مرتفعة	.626	3.71	6	7	53	تكرار	5-أن الجهل وضعف المستوى الثقافي هو سبب الرئيسي في زيادة قضايا الشرف
			%9.1	%10.6	%80.3	نسبة (%)	
مرتفعة	.519	3.71	2	15	49	تكرار	6-التعصب من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف
			%3.0	%22.7	74.2	نسبة (%)	
مرتفعة	.615	3.74	6	5	55	تكرار	7- عدم وجود تشريعات قانونية رادعة تحمي الأنثى تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف
			%9.1	%7.6	%83.3	نسبة (%)	
مرتفعة	.660	3.68	7	7	52	تكرار	8-تعديل القوانين المتعلقة بجرائم الشرف والغاء الحكم المخفف
			%10.6	%10.6	78.8	نسبة (%)	

أظهرت النتائج في الجدول (6) لمن يتعرضون دائما أن جميع فقرات متغير اتجاهات الشباب

نحو قضايا الشرف ضمن الأهمية النسبية المرتفعة

ولقد حصلت الفقرة السابعة على رتبة الأولى وهي اعلى اهتمام " عدم وجود تشريعات قانونية

رادعة تحمي الأنثى تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف "فهي ذات اعلى متوسط حسابي بقيمة

بلغت (3.74)، وانحراف معياري (0.615)، وتصنّف ضمن الأهمية النسبية المرتفعة. وذلك يدل

على أن من يتعرضون دائما من افراد العينة يتوافقون على عدم وجود تشريعات قانونية رادعة تحمي

الأنثى سوف تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف.

بالمقابل حققت الفقرة الثانية الرتبة الثانية والتي تنص على " انا مع ايقاع عقوبة القتل في حال كانت القضية تمس شرف العائلة "بقيمة متوسط حسابي بين الفقرات بلغت (2.37)، وانحراف معياري (0.696). وهي ضمن الأهمية النسبية المرتفعة لعينة الدراسة.

الإجابات على السؤال الفرعي الثاني للدراسة المتمثل في " ما اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف ممن يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي؟ "

جدول (7) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف (يتعرضون) أحياناً

عبارات المحور الثاني (اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف) يتعرضون أحياناً	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة	لاوافق	م	توافق	النسبة (%)
1- يجب عقاب البنات وضربها على سلوكها المخل بالأخلاق	3.11	.914	مرتفعة	75	32	98	تكرار
				%36.6	%15.6	%47.8	نسبة (%)
2- انا مع ايقاع عقوبة القتل في حال كانت القضية تمس شرف العائلة	2.99	.923	مرتفعة	88	31	86	تكرار
				%42.9	%15.1	%42.0	نسبة (%)
3- الذي يتسبب في الحاق العار الأسرة هو السلوك الخاطئ للإنتى	3.02	.912	مرتفعة	82	35	88	تكرار
				%40.0	%17.1	%42.9	نسبة (%)
4- تجربنا عاداتنا وتقاليدينا على ارتكاب جرائم الشرف في حال أخطأت الإنتى	3.27	.836	مرتفعة	51	47	107	تكرار
				%24.9	%22.9	52.2	نسبة (%)
5- أن الجهل وضعف المستوى الثقافي هو سبب الرئيسي في زيادة قضايا الشرف	3.72	.571	مرتفعة	13	30	162	تكرار
				%6.3	%14.6	%79.0	نسبة (%)
6- التعصب من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف	3.69	.582	مرتفعة	13	36	156	تكرار
				%6.3	%17.6	76.1	نسبة (%)

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	لاوافق	محايد	وافق	المعيار	عبارات المحور الثاني (اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف) يتعرضون احياناً
مرتفعة	.486	3.75	5	41	159	تكرار	7-عدم وجود تشريعات قانونية رادعة تحمي الأنثى تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف
			%2.4	%20.0	%77.6	نسبة (%)	
مرتفعة	561	3.76	13	25	167	تكرار	8-تعديل القوانين المتعلقة بجرائم الشرف والغاء الحكم المخفف
			%6.3	%12.2	81.5	نسبة (%)	

أظهرت النتائج في الجدول (7) لمن يتعرضون احياناً أن جميع فقرات متغير اتجاهات الشباب

نحو قضايا الشرف ضمن الأهمية النسبية المرتفعة .

ولقد حصلت الفقرة الثامنة على رتبة الأولى وهي اعلى اهتمام " تعديل القوانين المتعلقة بجرائم

الشرف والغاء الحكم المخفف" فهي ذات اعلى متوسط حسابي بقيمة بلغت (3.76)، وانحراف

معياري (0.561)، وتصنّف ضمن الأهمية النسبية المرتفعة. وذلك يدل على أن من يتعرضون

احياناً من افراد العينة يتوافقون على تعديل القوانين المتعلقة بجرائم الشرف وإلغاء الحكم المخفف.

بالمقابل حققت الفقرة الثانية الرتبة الثانية والتي تنص على " انا مع ايقاع عقوبة القتل في حال كانت

القضية تمس شرف العائلة " بقيمة متوسط حسابي بين الفقرات بلغت (2.99)، وانحراف معياري

(0.923). وهي ضمن الأهمية النسبية المرتفعة لعينة الدراسة.

السؤال الفرعي الثالث المتمثل في: "ما اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف ممن لا يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي"

جدول (8): النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف (يتعرضون) أطلاقاً

النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا توافق	م	و	التكرار	عبارات المحور الثاني (اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف) يتعرضون اطلاقاً
مرتفعة	.773	2.55	60	33	21	تكرار	1- يجب عقاب البنت وضربها على سلوكها المخل بالأخلاق
			%52.6	%28.9	%18.4	نسبة (%)	
مرتفعة	.810	2.55	74	17	23	تكرار	2- انا مع ايقاع عقوبة القتل في حال كانت القضية تمس شرف العائلة
			%64.9	%14.9	%20.2	نسبة (%)	
مرتفعة	.766	2.52	73	22	19	تكرار	3- الذي يتسبب في الحاق العار الأسرة هو السلوك الخاطئ للأنثى
			%64.0	%19.3	%16.7	نسبة (%)	
مرتفعة	.867	2.75	60	22	32	تكرار	4- تجربنا عاداتنا وتقاليدينا على ارتكاب جرائم الشرف في حال أخطأت الانثى
			%52.6	%19.3	28.1	نسبة (%)	
مرتفعة	.557	3.75	7	14	93	تكرار	5- أن الجهل وضعف المستوى الثقافي هو سبب الرئيسي في زيادة قضايا الشرف
			%6.1	%12.3	%81.6	نسبة (%)	
مرتفعة	.569	3.68	6	24	84	تكرار	6- التعصب من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف
			%5.3	%21.1	73.7	نسبة (%)	
مرتفعة	.599	3.72	9	13	92	تكرار	7- عدم وجود تشريعات قانونية رادعة تحمي الأنثى تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف
			%7.9	%11.4	%80.7	نسبة (%)	
مرتفعة	.703	3.64	15	10	89	تكرار	8- تعديل القوانين المتعلقة بجرائم الشرف والغاء الحكم المخفف
			%13.2	%8.8	78.1	نسبة (%)	

أظهرت النتائج في الجدول (8) لمن يتعرضون أحياناً ولقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات متغير اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف ضمن الأهمية النسبية المرتفعة ولقد حصلت الفقرة الخامسة على رتبة الأولى وهي أعلى اهتمام " أن الجهل وضعف المستوى الثقافي هو سبب الرئيسي في زيادة قضايا الشرف "فهي ذات أعلى متوسط حسابي بقيمة بلغت (3.75)، وانحراف معياري (0.557)، وتصنّف ضمن الأهمية النسبية المرتفعة. وذلك يدل على أن من لا يتعرضون إطلاقاً من أفراد العينة يتوافقون على أن الجهل وضعف المستوى الثقافي هو سبب الرئيسي في زيادة قضايا الشرف.

بالمقابل حققت الفقرة الثالثة الرتبة الثانية والتي تنص على " الذي يتسبب في الحاق العار الأسرة هو السلوك الخاطيء لأنثى " بقيمة متوسط حسابي بين الفقرات بلغت (2.52)، وانحراف معياري (0.766). وهي ضمن الأهمية النسبية المرتفعة لعينة الدراسة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يهدف الفصل الخامس لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والمنبثقة من تحليل البيانات. وستكون مناقشة النتائج بناء على أسئلة الدراسة واجابات المبحوثين؛ وذلك بهدف الإجابة عليها.

مناقشة النتائج

- مناقشة السؤال الفرعي الأول للدراسة: "ما نسبة الشباب الذين تعرضوا للخطاب الإعلامي

المتعلق بقضايا الشرف على منصات التواصل الاجتماعي"

حيث تبين أن 17% من الشباب الذين تزيد أعمارهم عن 19 سنة يتعرضون باستمرار لما ينشر عن جرائم الشرف على الفيسبوك، وهذه نسبة ليست بالقليلة ذلك أن سمة تعرضهم هي الديمومة. ودوام التعرض لقضية كقضية جرائم الشرف من قبل عدد كبير من الشباب أمر يصعب توقعه من الأساس أو من افتراضه، وذهاباً إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يكون بها الشباب، ومن هذا المنطلق فإنه لا يمكن اعتبار نسبة تعرض الشباب الدائم لما ينشر عن قضايا الشرف على منصات التواصل الاجتماعي والتي تجاوزت 17% بقليل أنها نسبة قليلة نسبياً، وهي نسبة لا يستهان بها... لكن تبقى الحقيقة المقابلة لهذا الرقم والتي مفادها أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في مجال جرائم الشرف لا يطال أكثر من 17% من الشباب الأردني، وبالنظر إلى نظرية الاعتماد يمكن الخروج بأن هذا الخطاب ليس قادراً على تلبية حاجات الشباب في مجال جرائم الشرف، إذ ترى النظرية أنه كلما كانت وسائل الإعلام قادرة على تلبية حاجات الجمهور أو النظام الاجتماعي كلما ازداد اعتماد الأخير عليها.

ولقد تبين أن نسبة 53% من الشباب الأردني تعرضوا احياناً لما ينشر عن قضايا الشرف على منصات التواصل الاجتماعي، وهذه النسبة متوقعة وطبيعية وهي تشمل على الأغلب غير المهتمين بقضايا الشرف بشكل اساسي وليس لديهم وقت من التعرض لقضايا الشرف على منصات التواصل الاجتماعي، فهم يتعرضون إن صادفهم خبر أو موضوع يتعلق بقضايا الشرف على منصات التواصل، لكنهم لا يبحثون ... وهذه الفئة على الرغم من حجمها سيتم تغييبها نسبياً أثناء قياس علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب إزاء جرائم الشرف وذلك أن من (التعرض احياناً) وبناء على نظرية الاعماد أن هذه الفئة لا تتأثر بالمنصات لأن تعرضها ليس قوياً . إذ تربط نظرية الارتباط بين درجة التعرض والتأثر فهي تقول في أحد فروضها انه كلما ازدادت درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ازداد تأثرهم بها.

كذلك فإن العلاقة المشار إليها يمكن أن تتبدى من خلال المقارنة بين اتجاهات الشباب نحو ما ينشر عن قضايا الشرف ممن يتعرضون إرادياً وليس بمحض الصدفة وممن لا يتعرضون عن ارادة، وفي حالة وجود فرق بين هاتين الجهتين يكون هنالك تأثير، وفي حالة انعدام الاختلاف لن يكون هنالك تأثير وهذا ما سيتبين خلال مناقشة باقي نتائج الدراسة.

- مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني للدراسة المتمثل في ما اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف ممن يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي؟

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن اتجاهات أغلب الشباب الذين يتعرضون دائماً للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي ترفض عقاب البنات وضربها على سلوكها المخل بالأخلاق أو قتلها في حال قامت بفعل فيه مساس بالشرف، وكذلك فإن الغالبية رفضت فكرة أن

المتسبب في الحاق العار هو الأنتى فقط ورفضوا الرضوخ للعادات التي تؤدي إلى جرائم الشرف في حال تجاوز الانثى في هذا المجال،

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن هذه الفئة ترفض بشكل عام الجرائم التي ترتكب لأسباب تتعلق في الشرف، بالطبع انه أمر طبيعي أن يتم رفض جميع الجرائم، لكن بنظرة إلى المجتمع الأردني وطبيعته يمكن ملاحظة القبول الاجتماعي للقيام ببعض الجرائم، والتي يأتي على رأسها جرائم الشرف.

وبالعودة إلى نتائج الدراسة الحالية والمتعلقة بمعرفة اتجاهات الرأي العام لدى الشباب الذين يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي يلاحظ العكس، ذلك أن الغالبية الكبرى والتي تجاوزت 80% من هذه الفئة من الشباب رأيت أن الجهل وضعف المستوى الثقافي هو سبب رئيسي في زيادة حدوث هذا النوع من الجرائم، كما أن ثلاثة أرباع الشباب من هذه الفئة اعتبرت أن الفكر المتعصب من أهم الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ارتكاب جرائم الشرف، وهذا الموقف له العديد من الأبعاد... أهمها أن مجرد اعتبار هذه الفئة من الشباب أن من يقوم بجريمة الشرف إنسان (جاهل غير مثقف ومتعصب)، هذا دليل على اتجاههم تجاه جرائم الشرف الراض لها، ذلك أن جميع تلك الصفات تعتبر صفات سلبية غير محببة، ومن هذا يمكن الاستنتاج بأن هذه الفئة من الشباب تنظر إلى مرتكب جريمة الشرف على أنه جاهل، غير مثقف ومتعصب، هذا من جانب، ومن جانب آخر قد يقف خلف تلك القناعة هو وجود ثقافة شائعة في المجتمع الأردني شأنه شأن باقي المجتمعات العربية، هذه الثقافة أو السلوك المتمثل في (التعليق)، والذي يتم بناء عليه تعليق اخطاء الشخص على أسباب خارجة عن إرادة الشخص أو ايجاد ذرائع لفعله السلبي غير متعلقة به شخصياً، فيأتي هنا الجهل وتدني المستوى الثقافي وكأنه مبرر أو عذر لمرتكب الفعل السلبي.

وبالتقدم أكثر في نتائج الدراسة الحلية والمتعلقة في الجوانب القانونية والحاجة إلى زيادة العقوبة على مرتكب مثل هذا النوع من الجرائم فإن الاتجاهات لدى هذه الفئة من الشباب توجهت إلى القناعة بالحاجة إلى ايجاد تشريعات قانونية رادعة تمنع مرتكب هذه الجريمة من القيام بها وتوفر حماية للإناث من الوقوع كضحايا لجرائم الشرف ذلك أن أكثر من (83%) من نسبة الشباب الذين يتعرضون للخطاب الإعلامي المنشور على وسائط التواصل الاجتماعي يرون أن التشريعات القانونية غير الرادعة في هذا المجال تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف. وما يقرب من 80 % منهم يؤمن بضرورة تعديل القوانين المتعلقة بجرائم الشرف ويدعو إلى الغاء أي أحكام مخففة على الجاني.

- مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث للدراسة المتمثل في: ما اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف ممن لا يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي؟

لقد بينت الدراسة الحالية أن اتجاهات غالبية الشباب الأردني الذين لا يتعرضون للخطاب الإعلامي المتعلق بجرائم الشرف لا توافق على عقاب البنات وضربها على سلوكها المخل بالأخلاق، وكذلك أقل من ثلثهم بقليل لا يوافقون على قتل الانثى في الحالات التي تمس الشرف.

لكن وفي المقابل فإن أكثر من 20% منهم وافق على هذه التصرف، وفي هذه النسبة من الموافقة على قتل الانثى حتى ولو لم تكن الاغلبية إلا أنها نسبة كبيرة نسبياً، إذ تشكل نسبة الـ 20% ممن يقبلون قتل الأنثى بداعي الشرف مكن كبير من الخطر ومؤشر خطير على تقبل هذه النسبة من فئة الشباب الذين لا يتعرضون للخطاب الإعلامي المتعلق بجرائم الشرف على منصات التواصل الاجتماعي.

بينما لم يوافق أكثر من نصف هذه الفئة بقليل على اعتبار أن العادات والتقاليد تجبر على ارتكاب جرائم الشرف في حال ارتكبت الانثى فعلاً يخل بالشرف، وهذا يوضح نوع من القناعة الداخلية

ببشاعة هذه الجرائم، بدليل أنه معروف عن الانسان أنه منحاز بشكل عام إلى العادات والتقاليد - خصوصاً في المجتمعات الشرقية- بالتالي فإن هذه الفئة تحاول تبرئة العادات والتقاليد من الوقوف خلف هذه الجريمة،

ومن جانب آخر قامت الأغلبية الساحقة من هؤلاء الشباب من هذه الفئة باعتبار أن الجهل وضعف المستوى الثقافي والتعصب سبباً رئيسياً في ارتكاب هذه الجرائم، وفي هذا نوع من ايجاد العذر للجاني طالما انها قضية شرف على أساس أنه غير مسؤول عن جهلة وتدني مستواه الثقافي. في المقابل رأت الأغلبية من الشباب الذين ينتمون إلى هذه الفئة ان التشريعات القانونية الرادعة التي تحمي الانثى وتعديل القوانين بهذا الاتجاه والغاء الاحكام المخففة سيؤدي إلى التقليل من جرائم الشرف.

- مناقشة نتائج السؤال الرئيسي للدراسة المتمثل: ما علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب إزاء قضايا الشرف؟

تمت الاجابة على هذا التساؤل الرئيسي عن طريق النتائج التي وصلت إليها الدراسة في السؤالين الفرعيين الثاني والثالث والذين بينا اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف عند من يتعرضون ومن لا يتعرضون للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي، ذلك أن الفرق بين اتجاهات المتعرضين واتجاهات غير المتعرضين هو ما سيوضح علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي،

وبالنظر إلى هذه الفروق نجد أن هناك فرق بلغ درجتين في تقبل عقاب الأنثى وضربها على سلوكها المخل بالأخلاق بين المتعرضين وغير المتعرضين للخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا الشرف

على منصات التواصل الاجتماعي، وهاتين الدرجتين جاءتا في اتجاه أن الراضين لهذا الموقف عند المتعرضين كان أكثر بدرجتين عما هو عند غير المتعرضين.

لكن هذا الفارق اتسع بشكل أكبر في اتجاهات الشباب من الفئتين عند سؤالهم عن اتجاهاتهم نحو موافقتهم على قتل الأنثى حين ترتكب فعلاً يمس الشرف، حيث بلغ الفرق عند غير الموافقين على هذا العمل بين الفئتين نحو (10) درجات، وهذا فارق كبير، ذلك أن المعترضين على قتل الأنثى عند المتعرضين كان أكثر بعشر درجات عن المعترضين ممن لا يتعرضون للخطاب الإعلامي من حول قضايا الشرف على منصات التواصل الاجتماعي.

أما عن الاتجاه نحو اعتبار أن الذي يتسبب في إلحاق العار بالأسرة هو السلوك الخاطيء للأنثى فقد وافق على ذلك من لا يتعرضون بفارق (4) درجات عن يتعرضون.

وحول اتجاه الشباب من الفئتين في اعتبار أن العادات والتقاليد تجبر على ارتكاب جرائم الشرف فمن لم يوافق على ذلك من المتعرضين كانوا ب (5) درجات عن لم يوافقوا من الذين لا يتعرضون للخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا الشرف على مواقع التواصل الاجتماعي،

وبلغ الفارق (3) درجات فيمن رفضوا اعتبار أن الجهل وضعف المستوى الثقافي هو سبب رئيسي في ارتكاب جرائم الشرف. وكانت الدرجات الثلاثة الأكثر عند من لم يوافقوا على ذلك من المتعرضين.

وبلغ الفارق درجة ونصف، زاد فيها المتعرضون عن الذين لا يتعرضوا في مجال اعتبار أن التعصب من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف.

وزاد المتعرضون على غير المتعرضين في الموافقة على أن عدم وجود تشريعات قانونية رادعة تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف (3) درجات، مائلها ب (3) درجات من لا يوافقون على تعديل القوانين المتعلقة بجرائم الشرف وإلغاء الحكم المخفف على مرتكبيها.

وبحسبة بسيطة لمتوسط درجات الاختلاف التي ظهرت من النتائج نجد أنه يبلغ نحو (4) درجات.

هذه الدرجات الأربعة تبين أن هناك علاقة للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب إزاء قضايا الشرف، وما يؤكد هذا النتيجة أن الاتجاهات المناهضة لجرائم الشرف التي كانت تتضح من كل سؤال من أسئلة استفتاء الرأي العام نحو قضايا الشرف الذي تضمنته أداة الدراسة الحالية المتمثلة بالاستمارة التي تم توزيعها بينت زيادة في مناهضة جرائم الشرف عند المتعرضين لهذا الخطاب الإعلامي بشكل أكبر عن غير المتعرضين.

ومن هنا يمكن القول بأن هذا الخطاب الإعلامي يؤثر في اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف. لكن التساؤل المهم في هذا السياق يكمن في السؤال التالي: هل الأربع درجات تعتبر فرقا كبيراً أم لا؟

وهنا تأتي الاجابة بأنها مقبولة وملحوظة لكنها غير كبيرة.

من هنا يمكن القول بأن الدراسة الحالية توصلت إلى أن هنالك علاقة للخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب إزاء جرائم الشرف، لكن التأثير ليس بالكبير.

توصيات الدراسة

- زيادة فاعلية الرسائل الإعلامية المتعلقة بجرائم الشرف على وسائط التواصل الاجتماعي، للعمل على التوعية والتثقيف وخاصة لفئة الشباب.
- العمل على تعديل التشريعات القانونية (تشديد القوانين) بحيث تصبح رادعة لمن يحاول أن يقوم بتلك الجرائم وخاصة الجرائم المتعلقة بالشرف، مثل المادة 340 في القانون الاردني ، وأن يؤخذ في الحسبان مستوى العقوبة المترتب على ذلك الفعل.
- نشر تقارير صحفية دورية تتناول أرقاما واحصائيات للجرائم المتعلقة بجرائم الشرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تتعرض لها المرأة، أسبابها ودوافعها وطرق التثقيف.
- التركيز على تغطية الجرائم المتعلقة بالمرأة وخاصة جرائم الشرف وعدم الاكتفاء بنشر الخبر فقط، بل محاولة توضيح أكبر لتلك القضايا ومتابعتها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أسعد، سلام خطاب (2013). الإعلام وصناعة الرأي العام - دراسة وصفية لأساليب ومسالك صناعة الرأي العام، مجلة آداب الفراهيدي، العدد السابع عشر ص 478-498.
- الامين، سر الختم. (2016). استخدامات الإعلام الجديد وتأثير إشباعاته على الشباب، مجلة علوم الاتصال، العدد الاول . ص: 167-2012.
- بن ورقلة، نادية (2018). دور وسائل الإعلام الحديث في ابراز دور المرأة في مجتمع متغير، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة، العدد الثالث ص 127-140.
- تتيو، فاطمة الزهراء (2019). مواقع التواصل الاجتماعي: تغيير في اتجاه الإعلام من قضايا المرأة. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد (2)، العدد الاول ص 393-407.
- الجبور، محمد فليح (2020). معالجة الظواهر السلبية في المجتمع الأردني من خلال الفيس بوك، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- جرار، ليلي احمد. (2012). الفيس بوك والشباب العربي. دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- خربوش، خالد عبد الحميد (2018). دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف، مجلة العلمية لكلية التربية النوعية، مجلد (1)، العدد السادس عشر ص 31-62.
- الخصاونة، صخر احمد، والعتوم، سهل علي (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الشرعية، مجلد (1)، العدد التاسع والعشرون، 300-322.
- الدبيسي، عبد الكريم علي (2016). الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه. الطبعة الثانية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان
- الدبيسي، عبد الكريم علي. (2022). الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

روكينتش، سندرا بول، ملفين ل، ديلفير. (2002). نظريات وسائل الاعلام، ترجمة كمال ، عبد الروؤف ،
الدار الدولية للإستثمار الثقافية، الطبعة الرابعة ،مصر .

زاوي، الزهرة. (2019). إيمان شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالفاعلية الذاتية لطلبة
الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .

سالم، د دعاء فتحى، علم الدين، محمود (2011). أطر معالجة الجرائم والحوادث في صحيفة أخبار
الحوادث، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد عشرون ص 391-415.

سميسم، حميدة (2011). مفهوم الخطاب الاعلامي ، دار الشروق للطباعة والنشر. عمان.

سويقات، لبنى (2010). الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، (رسالة ماجستير غير
منشورة)، جامعة وهران، الجمهورية الجزائرية.

شرف، جيلان (2017). آراء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو معالجة قضايا المرأة
الاجتماعية والسياسية كما تعكسها تلك المواقع. المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون،
العدد العاشر ص 12-55.

شرف، جيلان (2018). اعتماد الشباب على وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا
المجتمعية، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، العدد السادس عشر ص 221-241.

الشريف، محمد أحمد (2020). المعالجة البحثية لتأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات
الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية. مجلة البحوث الإعلامية، مجلد (2)، العدد التاسع
والاربعون ص 504-544.

شقرة، علي خليل. (2014). الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامه للنشر والتوزيع،
الطبعة الاولى ، الاردن.

الشيخ، عدلات عبد المعطي (2015). دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات
نحو القضايا الاقتصادية المحلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية،
فلسطين.

الصراريرة، ولاء عبد الفتاح، الشمايلة، سريا عوض. (2020). اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، مجلة التربية، مجلد (5)، العدد مائة وثمانية وثمانون، ص: 447-479.

صويلح، هشام (2019). الخطاب الإعلامي نسق تبليغي تداولي: دراسة في المفهوم والخصائص. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (25)، العدد الاول. ص: 147-163

طماش، لارا خالد (2015). درجة إدراك الرأي العام الأردني للتضليل الإعلامي من وجهة نظر قادة الرأي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الطوالبة، هديل. (2014). اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مصداقية الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة، جامعة اليرموك، الاردن.

عبد الرحمن، دينا اسماعيل (2020). دور الفيسبوك في توعية الشباب الأردني بظاهرة العنف ضد المرأة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد.

عبد العال، عكاشة. (2002). المنهجية القانونية، منشورات الحلبي الحقوقية، طبعة الاولى، بيروت.

عبد الله، دعاء فكري (2021). أطر تغطية الصحف الالكترونية المصرية لمعوقات التنمية الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل مدركات الشباب الجامعي نحوها، مجلة البحوث الإعلامية، العدد التاسع والخمسون ص 220-251.

العتال، ولاء هيثم عبد الكريم (2015). تغطية الصحافة الأردنية للجرائم التي تتعرض لها المرأة في الأردن - دراسة تحليلية لصحيفتي (الرأي والغد) لعام 2013، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة البترا، الأردن، عمان.

العتيبي، نواف خالد. (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام السعودي نحو تولي المرأة للمناصب القيادية " تويتير أنموذجاً"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (5)، العدد الرابع. ص: 90-111.

عثمان، غادة (2016). مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها على الشباب " الفيس بوك مثلاً. مجلة المنبر، العدد الثالث والعشرون. ص: 265-301.

- العنزي، عبد الله (2019). علاقة تعرض الشباب الكويتي لمواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي لديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- العوامله، معتصم محمد نهار (2021). جريمة القتل دفاعا عن الشرف بين النص والتطبيق في التشريع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأهلية، الأردن.
- فرحات، دانا عماد. (2015). دور الفضائيات اللبنانية في تشكيل اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو الطائفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- قاسم، نادر (2013). الأنساق القيمية لدى عينة من الشباب الجامعي بعد أحداث يناير 2011. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الخامس والثلاثون. ص: 1-38.
- قانون العقوبات، وتعديلاته رقم (16) لسنة 1960 المنشور على الصفحة (374) من عدد الجريدة الرسمية رقم (1487). بتاريخ 1960/5\11.
- علقم، رجاء خالد. (2018). توظيف الإعلام الجديد في ترسيخ الهوية الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد (19)، العدد الثالث. ص: 278-291.
- القضاة، طارق محمد. (2018). تصورات القضاة للمكشلات الاجتماعية الناجمة عن تأخر البت في قضايا القتل والشرف أمام المحاكم الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- قنديجلي، عامر إبراهيم (2015). الإعلام الإلكتروني. طبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الكردي، أفين قاسم (2021). دور الإعلام الأردني في دعم قضايا المرأة - دراسة ميدانية من وجهة نظر الناشطات النسويات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان.
- لعبادي، أمال (2019). المعالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد المرأة الجزائرية: دراسة تحليلية لعينة من برامج اذاعة الجزائر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- لعروسي، هاجر. (2018). قضايا المرأة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تحليل محتوى لحملة كن رجل احترم المرأة عبر صفحة UNPFA Algeria، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الثالث. ص: 222-243.

محمد، ست البنات (2019). تناول الإعلام الإلكتروني لقضايا المرأة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا.

المناعمة، وائل عبد الرزاق (2018). العوامل المؤثرة في قراءة الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

عيسى، براء محمد. (2021). استخدام الشباب العراقي للإعلان الرقمي وعلاقته بالنزعة الاستهلاكية لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، مجلد (3)، العدد التاسع والخمسون . ص : 1544-1578.

إبراهيم، بهاء الدين. (2021). تكنولوجيا الإعلام الرقمي والتغير الاجتماعي، المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، مجلد (3)، العدد الاول. ص : 54-78.

الهباهبة، علاء حسين (2019). اتجاهات الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية نحو البرنامج النووي الأردني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ال البيت، الأردن.

الوريكات، طارق زيد (2010). أثر برنامج ارشادي في ضبط الغضب وتنمية الاهتمام الاجتماعي وخفض الاكتئاب لدى الاحداث الجانحين، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

ولدجاب، الله، سعاد (2021). الخطاب الإعلامي في البيئة الإعلامية الجديدة، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقاة، مجلد (3)، العدد الثالث. ص: 177-195.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Christopher Greer and Harvay Raymond. (2001). "*Crime in the press: a case study of sex offending in Northern Ireland* ", Ph.D., (Northern Ireland: Queen`s University of Belfast, 2001)
- D, Ambrosi, L., Papakristo, P. Polci, V. (2018). Social Media and Gender Violence: Communication Strategies for a "New Education ". *Italian Journal of Sociology of Education*, 10 (2), 76 – 89.
- Diana Ishaqat (2019). *Social Media and Social Change in Jordan: Opportunities and Threats*. Toda Peace Institute. Policy Brief No. 57.
- Jukic, E. (2016). *Research on Media Reporting On Gender- Based Violence Aagainst Women in Bosina and Herzegovina*. Submitted for the UN Women programme.
- Bogardus, E .S (1930): Measuring Social Distance. J. Applied Sociol.
- Mukherjee, T. (2016). Role of Social Media in Showcasing Women Atrocities: A Study on Jaipur Youth. *Amity Journal of Media & Communication Studies*, 6(1), 32-41.
- Ben Stegner (4-2-2020), "7 Negative Effects of Social Media on People and Users www.makeuseof.com, Retrieved 3-12-2020. Edited.
- Amanda Rife, "You Should Be Aware Of These 10 Effects Of Social Media On You" ، www.lifehack.org, Retrieved 3-12-2020. Edited.
- Allport,G.W (1954): The Historical Background of Modern Social Psychology.In:G.Linzay(ed)The Handook of social psychology.

موقع الكتروني:

أحمد، سامر خير (2020). مقال: الموقع الالكتروني العربي الجديد، 26 يوليو: www.alaraby.co.uk/

المعهد المصري للدراسات، موقع الالكتروني، مقال بعنوان نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، 21 نوفمبر، 2018، رابط [/https://eipss-eg.org/](https://eipss-eg.org/)

الملحقات

الملحق (1)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

جامعة الشرق الأوسط

كلية الدراسات العليا



الدكتور المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

أرجو التكرم بقراءة الفقرات الواردة في الاستمارة، حيث تقوم الباحثه بإعداد رسالة لنيل درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط بعنوان، " علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب إزاء جرائم الشرف

دراسة تحليلية - (فيسبوك)".

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال البحث العلمي يرجى تحكيم هذه الاستبانة وبيان

رأيكم السديد ومقترحاتكم في صدق وصلاحيه فقراتها لقياس أثر المتغيرات فيها.

مع الشكر الجزيل على تعاونكم وأرائكم السديدة

الباحثة :

اشراف:

القسم الأول: معلومات شخصية

المعلومات الديموغرافية	
الجنس :	<input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى
المستوى التعليمي:	<input type="checkbox"/> اقل من توجيهي <input type="checkbox"/> توجيهي <input type="checkbox"/> دبلوم <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> بكالوريوس <input type="checkbox"/> ماجستير <input type="checkbox"/>
المهنة :	<input type="checkbox"/> طالب <input type="checkbox"/> موظف <input type="checkbox"/> عمل حر <input type="checkbox"/> بلا عمل <input type="checkbox"/>
أنت ضد (أو مع) الذين يحاربون لقتل لغسل العار	<input type="checkbox"/> مع <input type="checkbox"/> ضد

القسم الثاني: يرجى وضع إشارة (X) في المربع المناسب أمام كل من العبارات التالية:
(التعرض)

لا يحدث	أحيانا	دائما	العبرة
المحور الأول : نسبة الشباب الذين تعرضو للخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا الشرف			
			1) هل تطلع على قضايا الشرف على منصة الفيس بوك : إذا كان جوابك " لا يحدث " أنتقل مباشرة إلى السؤال رقم (6)
			2) أقوم بالتعليق وإبداء الرأي حول قضايا الشرف المثارة على منصة الفيس بوك
			3) من خلال قضايا الشرف التي اتابعها عبر صفحة فيس بوك اجد بأن السبب الرئيسي لتلك الجرائم هو الجانب الأخلاقي للمرأة
			4) ان النسبة الأكبر للردود على الاخبار المتعلقة بقضايا الشرف في الاغلب ضد الانثى
			5) اقوم بقراءة التفاصيل كاملة حول قضايا الشرف واتبع مجريات الاحداث
المحور الثاني : اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف			
			6) انتأ مع عقاب البنت وضربها على سلوكها الأخلاقي
			7) تؤيد القتل في حال كانت القضية تمس شرف العائلة

لا يحدث	أحيانا	دائما	العبارة
			8) من حق العائلة قتل الأنثى في حال اخلت بشرفها
			9) الذي يتسبب في الحاق العار بالأسرة هو سلوك الأنثى وليس الذكر
			10) تعتقد بأن الأنثى هي الدافع الرئيسي لارتكاب جرائم الشرف
			11) عقاب الأنثى أو قتلها هو الحل الوحيد لغسل العار
			12) من حق الاب قتل ابنته غسلا " للعار "
			13) من حق الأخ قتل اخته غسلا " للعار "
			14) من حق الزوج قتل زوجته غسلا " للعار "
			15) تجربنا عاداتنا وتقاليدنا على اتكاب جرائم الشرف في حال أخطأت الأنثى
			16) لا اشجع على عقاب أو قتل الفتاة في حال اخلت بالعادات والتقاليد
			17) العادات هي سبب الرئيسي لتوجهنا لارتكاب قضايا الشرف
			18) أن الجهل ومستوى الثقافة هو سبب الرئيسي في زيادة قضايا الشرف
			19) التعصب وعدم الانفتاح من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة قضايا الشرف
			20) عدم وجود تشريعات قانونية رادعة تحمي الأنثى تؤدي إلى زيادة قضايا الشرف
			21) عدم نشر التوعية الثقافية والقانونية يسهم في تفاقم مشكلة جرائم الشرف

الملحق (2)

أداة الدراسة بصورتها النهائية



جامعة الشرق الأوسط

كلية الدراسات العليا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

أرجو التكرم بقراءة الفقرات الواردة في الاستمارة، حيث تقوم الباحثه بإعداد رسالة لنيل درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط بعنوان، " علاقة الخطاب الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي باتجاهات الرأي العام للشباب إزاء جرائم الشرف

دراسة مسحية (ميدانية) - (فيسبوك) ”.

علما بأن النتائج التي ستلخص إليها الدراسة متوقفة على مصداقية الإجابة عن أسئلة الاستمارة،

وأية معلومات ستدلون بها ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي.

مع الشكر الجزيل على تعاونكم وأرائكم السديدة

الباحثة :

اشراف :

الطالبة : كفاية محمد موسى

الدكتورة : ليلى جرار

القسم الأول : معلومات شخصية

المعلومات الديموغرافية	
الجنس :	ذكر <input type="checkbox"/> أنثى <input type="checkbox"/>
المستوى التعليمي:	اقل من توجيهي <input type="checkbox"/> توجيهي <input type="checkbox"/> دبلوم <input type="checkbox"/> بكالوريوس <input type="checkbox"/> ماجستير <input type="checkbox"/>
الوظيفة:	طالب <input type="checkbox"/> موظف <input type="checkbox"/> عمل حر <input type="checkbox"/> بلا عمل <input type="checkbox"/>
المحافظة	

القسم الثاني: يرجى وضع إشارة (X) في المربع المناسب أمام كل من العبارات التالية : (التعرض)

العبارة	دائماً	أحيانا	اطلاقاً
المحور الأول : مدى تعرض الشباب للخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا الشرف على منصة الفيسبوك:			
-هل تطلع على قضايا الشرف على منصة الفيسبوك؟			

المحور الثاني: اتجاهات الشباب نحو قضايا الشرف	أوافق	محايد	لاوافق
1) يجب عقاب البنت وضربها على سلوكها المخلّ بالأخلاق			
2) أنا مع ايقاع عقوبة القتل في حال كانت القضية تمس شرف العائلة			
3) الذي يتسبب في الحاق العار بالأسرة هو السلوك الخاطيء للأنثى			
4) تجربنا عاداتنا وتقاليدينا على ارتكاب جرائم الشرف في حال أخطأت الأنثى			

			(5) أن الجهل وضعف المستوى الثقافي هو سبب الرئيسي في زيادة قضايا الشرف
			(6) التعصب من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف
			(7) عدم وجود تشريعات قانونية رادعة تحمي الأنثى تؤدي إلى زيادة ارتكاب قضايا الشرف
			(8) تعديل القوانين المتعلقة بجرائم الشرف والغاء الحكم المخفف

الملحق (3)
قائمة بأسماء السادة المحكمين

ت	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	عزت حجاب	استاذ	سياسات اعلامية	جامعة الشرق الأوسط
2	تيسير ابو عرجة	استاذ	صحافة	جامعة البتراء
3	سعد المشهداني	استاذ	صحافة	جامعة تكريت
4	جيهان الفقيه	استاذ	قانون اعلام	الجامعة اللبنانية
5	كامل خورشيد مراد	استاذ مشارك	صحافة	جامعة الشرق الأوسط
6	عبد الكريم الدبيسي	استاذ مشارك	صحافة	جامعة الشرق الأوسط
7	منال المزاهرة	استاذ مشارك	علاقات عامة	جامعة البتراء
8	فريد صالح فياض	استاذ مشارك	صحافة	جامعة تكريت
9	محمود ابو فروة الرجبي	استاذ مساعد	اعلام رقمي	جامعة الشرق الأوسط
10	رامز ابو حصيرة	استاذ مساعد	صحافة	جامعة الشرق الأوسط
11	سلافة الزعبي	استاذ مساعد	صحافة	الجامعة العربية المفتوحة